المسئولية الاجتماعية والسياسية للدولة في ظل جائحة كورونا بين حتمية التطوير وآليات التنفيذ: دراسة تحليل مضمون

اعداد الباحث

د/صبرى بديع عبد المطلب

أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة دمياط

المستخلص :

البحث الحالي حول هدف رئيس يتمثل في الكشف عن مسئولية الدولة الاجتماعية والسياسية والتدابير والقرارات والاجراءات التي اتخذتها الدولة لتجاوز أزمة جائحة كورونا ، وقد اعتمد البحث على المنهج الكمي في دراسات تحليل المضمون ، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون وتشمل عينة الدراسة المسح الشامل لكل الموضوعات المتعلقة بفيروس كورونا على الصفحات الرسمية على الفيس بوك لكل من (وزارة الدفاع - وزارة الداخلية - وزارة التربية والتعليم - وزارة الصحة) ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الهدف من الموضوعات المنشورة بالصفحات الرسمية على الفيس بوك لكل من (وزارة الدفاع - وزارة الداخلية - وزارة التربية والتعليم - وزارة الصحة) ، وتم التوصل إلي عدد من النتائج من أهمها جاءت التوعية الوقائية في الترتيب الأول بنسبة 22.6% وفي الترتيب الثاني التأييد ودعم القرارات بنسبة 18.5% وفي الترتيب الثالث تقديم نصائح بنسبة 18.3% وفي الترتيب الرابع بالتساوي في النسبة المئوية ما بين مواجهة الشائعات بنسبة 14.6% وفي الترتيب الخامس الاخبار والاحاطة بنسبة 9.5%.

الكلمات الافتتاحية: المسئولية الاجتماعية، المسئولية السياسية، جائحة كورونا.

Research Abstract:

The current research revolves around a main goal represented in revealing the social and political responsibility of the state and the measures, decisions and measures it took to overcome the crisis of the Corona pandemic. The research relied on the quantitative approach in content analysis studies, and the content analysis form was used. On the official Facebook pages of the ministries (Defense - Interior - Education - Health), the results of the study indicated the purpose of the topics published on the official Facebook pages of the ministries (Defence - Interior - Education - Health), and a number of results were reached from The most important of which was preventive awareness in the first rank with 22.6%, in the second rank support and decision support by 18.5%, in the third rank providing advice by 18.3%, and in the fourth rank equally in the percentage between confronting rumors by 14.6%, and in the fifth rank news and briefing by 9.5%.

Keywords: social responsibility, political responsibility, Corona pandemic.

مقدمـة :-

في الربع الاخير من عام 2019 برزت كورونا ممنوحة شـــهادة ولادة تحت مســـمى طبي (كوفيد 19)، وما لبث أن انتشـــر هذا الفيروس على مســـتوى العالم أجمع، مهددًا قرابة 8 مليارات نسمة، وشكّل حالة وباء عالمية لم تسلم منه أي دولة في الكرة الأرضية. فأصبح جائحة وبائية، حيث أحدث رعبًا وخرابًا لم يُحدثه أي وباء آخر في التاريخ البشري. وكأننا أمام حرب عالمية ثالثة طرفاها جندي صـغير واحد لا يُرى بالعين المجردة من جهة وجميع دول العالم بإمكاناتها العسكرية الضـخمة وموارد ها المالية والبشـــرية وتقنياتها الهائلة من جهة أخرى، وبفترة وجيزة احتلت كورونا المدن والعواصـم وفرضـت شـروطها، وشـلّت الحركة وفرضـت حظر التجوّل والتعبئة العامة، الأمر الذي ترتّب عليه خسائر اقتصادية بالمليارات ناهيك بالخسائر البشرية، والدولة التي كانت تعتقد نفسها قائدة للعالم، ولما فوقه وتحته، تطلب في الخفاء مساعدة بعض الدول لها في مواجهة هجمة كورونا الشرسة، فغاب التضـامن الدولي وأضـحت التحالفات السياسية والمعاهدات الدولية والاتفاقيات الاقتصـادية حبرًا على ورق، وتحوّلت العولمة من أداة بيد القوى العظمي في السـيطرة الاقتصـــادية والثقافية على العالم إلى أداة ضدها، وانقلب العالم من قرية كونيّة واحدة إلى قرية كورونية واحدة.[1]

أدى انتشـــار الوباء وما ترتب عليه من إجراءات مشـــددة، كان أبرزها إغلاق الدول لحدودها أمام حركة النقل وخصـــوصـــا النقل الجوي، إلى العديد من الاختلالات الاقتصـــادية العالمية تمثلت بشـــكل رئيسي بحدوث تعطل كبير في الإنتاج، وتعطل سلاسل التوريد العالمي، وتراجع الطلب العالمي على الإنتاج من كافة السلع وخصـوصـا الإنتاج الصـناعي، وقد نتج عن تلك الاختلالات تداعيات اقتصـادية على مســـتوى العالم، أهمها: انكماش اقتصـــادي كبير وتراجع حاد في معدلات النمو الاقتصـــادي في معظم دول العالم، وارتفاع كبير في معدلات البطالة، وتراجع حاد في الإيرادات الضـــريبية في معظم دول العالم رافقه ارتفاع كبير في الإنفاق الحكومي، وخصوصا على الخدمات الصحية وبرامج التحفيز الاقتصـــادي لمعالجة تداعيات الأزمة الاقتصـــادية والاجتماعية، ما ســـيؤدي إلى ارتفاع العجز في ميزانيات العديد من الدول، وإلى ارتفاع كبير في المديونية العامة.[2]

وقد ضـربت أزمة فيروس كورونا في مصـر القطاعات الاقتصـادية بقوة وبصـورة غير مسـبوقة تسـببت في العديد من الاضـــرار التي لربما فاقت ما كانت تشـــكو منه الحكومة المصـــرية من أزمة اقتصـادية بسبب أحداث ثورة 25 يناير 2011 وما تلاها من أحداث تضـررت معها مصـر اقتصـاديا بصورة مباشرة، وكانت أكثر القطاعات الاقتصادية تضررا في مصر هي القطاعات الهشة التي تتأثر دوما بصـــورة كبيرة مع أية متغيرات أو أحداث أو شـــائعات وهى الســـياحة والبورصـــة وهما الأكثر تضـــررا فعليا، ورغم تضـــرر القطاع الصـــحي نتيجة إهلاك كبير للمخزون الخاص به إلا أنه مازال متماسـكا ويحاول تضـميد جراحه من خلال اسـتيراد ادوات ومسـتلزمات طبية ورفع الكميات من تلك

[1] عمر، أيمن نور الدين، 2020، كورونا وأزمات الاقتصادات الدولية، المستقبل العربى، مجلد43، عدد 499، ص 117.

[2] الأردن. مركز دراسات الشرق الأوسط (2020)، أزمة كورونا: التداعيات على العالم العربي واستراتيجية المواجهة، مجلة دراسات شرق أوسطية، المجلد 24، العدد92، مركز دراسات الشرق الاوسط، ص 84.

المنتجة محليا لسد العجز الذى يمكن أن يحدث نتيجة فيروس كورونا معتمدا على الدعم الذى خصصه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للقطاع الصحي.[3]

- إشكالية الدراسة :-

ترتبط مشكلة الدراسة بالتركيز على تداعيات كورونا وتسلط الدراسة الضوء على المشهد الصعب الذي نعيشـــه اليوم والمتمثل في انتشـــار جائحة كورونا كوفيد- 19 ، والكيفية التي تمكننا من تكييف مناهجنا وقدراتنا وأدواتنا في مختلف مجالات إدارة هذا الخطر الوبائي، كما تتناول الدراســـة أيضًـــا مختلف الأسـاليب والممارسـات والإجراءات في التعامل مع هذه الجائحة والتي تبنتها الدولة المصـرية وكيفية إدارة هذا التهديد وحصـره، فمن خلال ما سـبق تتبلور معالم إشـكالية الدراسـة في ظل القدرات والامكانيات المتاحة للتعامل مع جائحة كورونا ومع المخاطر المترتبة عن الانكماش الاقتصادي نتيجة الاغلاق الكلي والجزئي، وقد حاولت الدولة الموازنة بين الوضـع الصـحي والوبائي من جهة والحالة الاقتصـــادية من جهة أخرى لتلافي أي إضـــرار بأي منهما، وذلك من خلال توســع الدولة في برامج الحماية الاجتماعية ســـواء بالمنحة التي أقرتها الدولة للعمالة غير المنتظمة، وكذلك برامج تكافل وكرامة، كما أعدت الدولة المصـرية سـيناريوهات متعددة لمواجهة الأزمة العالمية التي سـببها انتشـار فيروس كورونا المستجد، وكاستجابة شاملة وفورية وسريعة من جانب الدولة، في تعاملها بشكل علمي ومخطط مع جائحة فيروس كورونا، سواء من الناحية الطبية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، حيث بدأت مع تفشـي الوباء في اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والاحترازية لمواجهة الفيروس، وتطبيق توصـيات منظمة الصـحة العالمية، للتخفيف من المخاطر الصـحية، فضـلاً عن مراعاة الجوانب التنموية لتنعكس الحوافز الاقتصـــادية والاجتماعية التي أقرتها الدولة على اسـتقرار الاقتصـــاد وقدرته على التعامل مع الآثار الســـلبية للجائحة العالمية، وذلك في إطار تعزيز قدرات مصـــر على مواجهة أزمة فيروس "كورونا" المستجد، في خطوة استباقية تستند إلى نجاح تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي للحفاظ على اسـتمرار المكتسـبات والنتائج الإيجابية التي حققها الاقتصـاد المصـري، في ظل الظروف الاسـتثنائية التي تمر بها كل دول العالم وتطورات الأوضـــاع العالمية، وفضـــلا عن ذلك الدولة المصـــرية كانت حريصة على الشفافية فى التعامل مع الأزمة ونقل الحقائق كاملة إلى المواطن المصري ليكون شريك لها في إدارة الأزمة، و هذا ما تحقق وظهر جليًا من خلال عدة لقاءات عقدتها الحكومة المصـــرية لعرض مســـتجدات الأمور على المواطن المصـــري، مما عزز ثقة المواطن في إجراءات الحكومة المصرية لمواجهة الأزمة.

ومن باب المسئولية الاجتماعية والسياسية للدولة ترصد الدراسة كيف تعاملت الدولة مع أزمة كورونا بمنهج يعتمد على كيفية الحفاظ على صـحة المواطن والاقتصـاد المصـري عبر تشـكيل لجنة وزارية لإدارة الأزمة.

أهمية موضوع البحث:

إن البـاحث الاجتمـاعي مثلـه مثل بـاقي البـاحثين في مختلف المجـالات، مطـالـب بـالتفكير في الوبـاء باعتباره موضـوعاً للدراسـة والتحليل، في أفق فهم واسـتيعاب جوهره وتجلياته وتأثيراته، خاصـة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي، بغية المســاهمة بفهم مؤســس على قاعدة علمية رصــينة، وهو ما يتطلب

[3] أزمة اقتصادية تواجه مصر بسبب فيروس كورونا، من موقع: https://www.raialyoum.com

القيام بالدراسات الميدانية التي حتما ستفيد المجتمع كما الدولة في وضع الاستراتيجيات البديلة وتجاوز الأزمة، من أجل استعادة التوازن من جديد، خاصة وأن مجالات الطب والصحة لذلك، فالإضافة التي يمكن تقديمها سوسيولوجياً انبثقت مجموعة من الظواهر المرتبطة أساسا بالحجر الصحي والتي تعكس تباين مستويات الفهم والوعي الصحيين، بحيث يمكن للعلوم الاجتماعية وعلى رأسها علم الاجتماع المساهمة في الفهم والتحليل، والمساعدة على التحصين الوقائي للمواطنين في حربهم ضد الفيروس، خاصة وأن الحل الأنسب في ظل خطر الوباء هو الوقاية منه، وتشخيص الواقع الاجتماعي في علاقته بالوباء، باعتباره واقعا موضوعيا.. من هنا، فمعرفة كيفية تفكير الناس في هذه الأوساط ومشاكلها اليومية، عبر دراسة التمثلات الاجتماعية والثقافية حول المرض والفيروس سوسيولوجيا قد يساعد في سن استراتيجية مجتمعية لمحاصرة الفيروس والأوبئة عموما عبر رفع منسوب الثقافة والوعي الصحيين لهذه الأوساط، مع وضع تصورات وسيناريوهات متداخلة وعابرة للحقول والمجالات من أجل التعبئة الوطنية الشاملة، ولكن الأهم هو البناء لما بعد كورونا، بتأسيسها لمفاهيم وبراديغمات جديدة للبحث السوسيولوجي، بشكل يجعله جزءا من البنية الاستراتيجية للدولة والمجتمع.

ولذلك جاء الهدف الرئيسي للكشف عن مسئولية الدولة الاجتماعية والسياسية والتدابير والقرارات والاجراءات التي اتخذتها لتجاوز أزمة جائحة كورونا وينبثق من ذلك الهدف التساؤلات التالية :-

1- ما أبعاد المسئولية الاجتماعية والسياسية للدولة في اتخاذ التدابير الصحية؟

2- ما ابرز القرارات والحزم الاقتصادية التي اتخذتها الدولة كإجراء احترازي لانعاش الاقتصاد المصري؟

3- ما المسئولية الاجتماعية للدولة للتحول نحو التعلم عن بعد؟

4- ما الرؤية الاستشرافية التي يمكن ان يستند عليها بعد تجاوز ازمة جائحة كورونا؟

مفاهيم الدراسة :-

يُعد المفهوم ركيزة أساسية في أي دراسة علمية ، كما أنه يُعد أمراً ضرورياً في البحث العلمي حيث يحتاج إلى درجة كبيرة من الدقة والتحديد، من أجل ذلك سنتناول مفهوم المسئولية الاجتماعية من خلال طرح أهم الأفكار التي حاولت توضيح هذا المفهوم، ثم الانتقال إلى توضيح مفهوم جائحة كورونا كمفاهيم أساسية لهذا البحث، كما سيتم توضيح السمات المميزة لها مع محاولة استخلاص تعريف إجرائي لكل مفهوم ينطلق منه البحث، وهدفنا من ذلك محاولة بلورة هذه المفاهيم الأساسية باعتبار أن تحديد المفهوم يمثل الخطوة الأساسية التي تنطلق منها أي بحث علمي، وتتمثل هذه المفاهيم فيما يلى:-

1 - مفهوم المسئولية الاجتماعية:

إن المسؤولية الاجتماعية ليست نتاجا للقضايا المعاصرة والمعروفة لدينا بشكل كبير، أو أنها ترتبط بالجوانب الذاتية للموضوع فقط، إذ أن علاقتها ترتبط بالمتغيرات الحاصلة في المجتمع وبشكل موضوعي، وبالتالي فإنها ليست بظاهرة جديدة تمثل استجابة للضغوط الاجتماعية فقط والتي يمكن

معالجتها من خلال القيام بأنشطة العلاقات العامة **(Vertigans, 2012, p39)**[4]. والمتتبع لتطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية يستطيع أن يلمس تغييرات مهمة وإضافات نوعية، أدت إلى إثراء هذا المفهوم عبر الزمن. إن وضع حد فاصل بين فترات زمنية لغرض تأشير مراحل دقيقة لتطور المفهوم غير ممكن وذلك لتداخل الأحداث وتأثيراتها المتبادلة، وبالتالي فإن محاولتنا لتتبع نضوج مفهوم المسؤولية الاجتماعية على ما هي عليه اليوم هي رصد لأبرز حالات الانتقال بالمفهوم من الحالة الآنية العملياتية إلى الاستجابة الاستراتيجية ومن الجزئية الضيقة إلى الشمولية الواسعة. والمسؤولية الاجتماعية ينظر لها البعض على أنها استجابة اجتماعية، وهي مفهوم مرن يتماشى مع التطور ويعني استجابة مختلفة لأشخاص مختلفين، كما يتحدد مستوى ومدى هذه الاستجابة وفقا المتطلبات الزمان والمكان ومستوى الوعي.[5]

وعرفها المعجم الوسيط بأنها: حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، وتطلق على التزام الشخص بما يصدر عنه من قول أو عمل، وتطلق على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا للقانون.[6] كما تعني المسئولية الاجتماعية ارتباط الحقوق بالواجبات فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم، والمسئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع العام.(Tuomo,2007,p8)

والمسـئولية الاجتماعية في إطار علم الاجتماع، والمسـئولية الاجتماعية هي نظرية أخلاقية أو ايديولوجية مفادها أن النسق سواء كان حكومة أو مؤسسة أو فردا لديه مسئولية تجاه المجتمع ككل وقد تكون تلك المسـئولية سـلبية بحيث لا يقع عليه اللوم فيها أو المسـائلة وقد تكون إيجابية بحيث يحاسـب الفرد إذا قصر فيها.[7] ومن أهم التعريفات وأكثرها شيوعاً تعريف البنك الدولي والمفوضية الأوروبية، حيث عرف البنك الدولي المسئولية الاجتماعية على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المسـتدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلتهم والمجتمع المحلي ككل لتحسـين مسـتوى معيشة الأفراد بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد.(World Bank,2005,p1)

كما تعرف المسـئولية الاجتماعية بأنها ارتباط الحقوق بالواجبات فإشـباع الاحتياجات وحل المشـكلات لابد أن يرتبط بمدى مسـاهمة أفراد المجتمع واشـتراكهم لإشـباع احتياجاتهم وحل مشـكلاتهم معتمدين على أنفسـهم، والمسـئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع العام.[8]

---

[4] Vertigans , S. 2012, Paying the price for Corporate Social Responsibility: Social costs and dividends of oil and gas company approaches in Nigeria', Social Responsibility Review. No(01), p39.

[5] فلاق، محمد (2016)، المسئوولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص ص 23-36.

[6] جرادات، ناصر وآخرون (2019)، المسؤولية الاخلاقية والاجتماعية للمنظمات، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ص 28.

[7] محمد، رمضان عبد الحكم (2018) ، استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 12.

[8] صقر،أحمد محيي خلف (2019)، المسئولية المجتمعية فى العالم العربى والعالمي دراسـة تحليلية، دار التعليم الجامعى، الاسكندرية، ص 33.

ويتبنى الباحث تعريفاً إجرائياً للمسئولية الاجتماعية للدولة باعتبارها حزمة من القرارات والتدابير والاجراءات الاحترازية والخطوات الاستباقية التي اتخذتها الدولة لمجابهة تداعيات فيروس كورونا، لتدارك الازمة والحيلولة دون المساس بالفئات الفقيرة ومحدودي الدخل من التعرض للانهيار المعيشي.

2- المسئولية السياسية:

عرفت المسئولية السياسية بأنها " الالتزام المنصب على صاحب آية وظيفة سياسية، في أن يعتزل السلطة اختيارياً إذا فقد ثقة من هم يحق لهم مساءلته سياسيا وهم أفراد الشعب، فالسلطة والمسئولية أمران متلازمان، ومن ثم فإن الجزاء المترتب على المسئولية السياسية يتأكد بإنهاء السلطة، وبالتالي فإنه يمكن القول أن المسئولية السياسية لسلطة ما تكون بصفة أصلية أمام الهيئة التي عينت هذه السلطة ومنحتها ولايتها، و هذه الهيئة فيما يخص رئيس الجمهورية هي الشعب[9]. كما تعرف المسئولية السياسية بأنها سلطة تقصي الحقائق عن أعمال السلطة التنفيذية للكشف عن عدم التنفيذ السليم للقواعد العامة في الدولة وتقديم المسؤول سواء كان الحكومة بأسرها أو أحد الوزراء.[10] والمسؤولية السياسية تعد أحد الضوابط الهامة التي تحدد طبيعة العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في اتجاه تحقيق التوازن بينهما، وقد ظهر هذا المبدأ مصاحبا لامتلاك السلطة وكسلاح بيد البرلمان يستعمله في مقابل حله، حيث يتحمل كل من يمتلك السلطة ولديه صلاحية ممارستها، ما يأتيه من تصرفات وأعمال، فالمسؤولية السياسية تقوم على مراقبة السلطة التشريعية لأعمال السلطة التنفيذية، والهدف منها هو خضوع الأعمال والتصرفات التي تلتزم بها الحكومة في إطار التعاقد السياسي مع مواطنيها لآلية تقييم سياسي يتعلق بتقدير الدور التي تقوم به الحكومة في تنفيذ السياسة العامة للدولة[11]. وهي عبارة عن مسئولية اعضاء الحكومة وأيضا مسئولية رئيس الجمهورية عن وضع وتنفيذ الخطط والسياسات المتعلقة بالصالح العام القومي في إطار الشرعية الدستورية والقانونية.[12]

وبذلك يمكن تعريف **المسئولية السياسية للدولة اجرائيا** بأنها التزام الدولة بتنفيذ مختلف السياسات والخطط والاستراتيجيات المطروحة مسبقا على مختلف الاصعدة، وتكون هذه المسئولية عرضة للمسألة وقت الازمات لما لها من دور في تجنب الكوارث والمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ..الخ.

3- مفهوم فيروس كورونا:

هو نوع من الفيروسات جديدة من نوعه يصيب الجهاز التنفسي للمرض المصابين بالتهاب رئوي، وهو مجهول السبب، ظهر في مدينة ووهان الصينية في أواخر العام٢٠١٩، وفي 8 فبراير 2020 أطلقت لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية فايروس كورونا المستجد او الجديد على الالتهاب الرئوي الناجم عن الاصابة بفايروس كورونا ثم غيرت في ٢٢ فبراير الاسم الرسمي للمرض

[9] سالم، هانم احمد محمود (2016)، المسئولية السياسية والجنائية لرئيس الجمهورية: دراسة مقارنة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 26، العدد 43، جامعة المنوفية - كلية الحقوق، ص 777.

[10] الرفاعي، سلامة بن سليم (2015)، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد و دورها في محاربة الفساد المالي: دراسة مقارنة، مكتبة القانون ، الرياض، ص 246.

[11] الأنصارى، عبدالمنعم (2020)، المسؤولية السياسية للحكومة المغربية عن أعمالها في الميدان الصحي: الإطار الدستوري والتأطير القانوني، المجلة المغاربية للرصد القانوني والقضائي، العدد3، ص 67.

[12] سالم، حنان (2003)،الصحافة المصرية وقضايا الفساد : دراسة تحليلية للفترة من 1985- 1998، دار مصر المحروسة، القاهرة، ص 64.

الناجم عن فايروس كورونا الجديد الى **"covid-19"** قبل أن تعتمد هذه التسمية رسمية من قبل الصحة العالمية في 11 فبراير في حين بقى الاسم الصيني لهذا الفيروس بلا تغيير.[13]

وكوفيد- 19 هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية [كورونا] الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: "**CO**" هما أول حرفين من كلمة كورونا (**corona**)، و "**VI**" هما أول حرفين من كلمة فيروس (**virus**)، و "**D**" هو أول حرف من كلمة مرض (**disease**). وأُطلق على هذا المرض سابقاً اسم "**2019 novel coronavirus**" أو "**2019-nCoV**" . إن فيروس 'كوفيد- 19 ' هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي.[14]

وفيروس كوفيد-١٩ هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرة وسابقا لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفايروس إذ تم اكتشافه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا المرض كوفيد-١٩ في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجية، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض. ويتعافي معظم الأشخاص (نحو ٨٠٪) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-١٩ حيث يعانون من صعوبة التنفس، وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأمراض وخيمة، وقد توفي نحو 2% من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض. وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية.[15]

يعرف فيروس كورونا مرض معد يسببه فيروس جديد لم يكتشف في البشر من قبل ويسبب الفيروس مرض الجهاز التنفسي (مثل الأنفلونزا) المصحوب بأعراض السعال والحمى كما يسبب الالتهاب الرئوي في الحالات الأشد وخامة ، ينتشر عن طريق المخالطة عن طريق شخص مصاب بالعدوى عندما يسعل او يعطس أو عن طريق الفطيرات او اللعاب أو إفرازات الأنف.[16]

هو عبارة عن التهاب في الجهاز التنفسي يسببه فيروس تاجي مرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة. ويظن أن الفيروس حيواني المنشأ في الأصل، ولكن الحيوان الخازن غير معروف حتى الآن بشكل مؤكد.[17]

---

[13] دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، منشورات المستقبل الرقمي، الصين، ٢٠٢٠، ص 10.

[14] رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد -١٩ والسيطرة علية في المدارس، اصدارات منظمة اليونسيف، مارس ٢٠٢٠، ص ٣.

[15] جبر، علي حمزة، 2020، الأحكام الموضوعية لجريمة الامتناع عن الإخبار بالاصابة بفايروس كورونا (دراسة مقارنة)، مجلة كلية القانون للطلوم القانونية والسياسية، المجلد (9)، عدد خاص، 2020، ص ص 86-87.

[16] عبد السلام،وليد، مصادر طبية: نقل من يثبت إصابته بكورونا من مستشفى الزيتون للعزل بالعجوزة، 2020/4/9، 05:01م، من موقع: https://www.youm7.com

[17] بوضاية، مراد (2020)، العقود المالية وأزمة كورونا: دراسة شرعية، مجلة بيت المشورة، العدد13،بيت المشورة للاستشارات المالية، أغسطس، ص 84.

ويعتبر فيروس كوروناكوفيد-19 من الفيروسات التاجية وهي عائلة فيروس كبيرة تسبب أمراض تتراوح من نزلات البرد (بعض الفيروسات الموسمية هي فيروسات تاجية) إلى حالات أكثر خطورة مثل **Meis - CoV** و **SARS - CoV** ، وتم اكتشافه في مدينة ووهان في الصين. كان اسمه في الأصل **nCoV-2019**. ويطلق عليه الآن **SARS - CoV -2**، أما المرض المرتبط بهذا الفيروس هو **COVID-19**، وتشمل الأعراض الشائعة له في الحمى والسعال وضيق التنفس، وقد تشمل الأعراض الأخرى التعب وألم العضلات والإسهال والتهاب الحلق وفقدان الرائحة وآلام البطن، وعادة ما يستغرق الوقت من التعرض للعدوى إلى ظهور الأعراض حوالي خمسة أيام ولكنه قد يحدث في مدة تتراوح من يومين إلى أربعة عشر يوما، ويؤدي في غالب الحالات إلى أعراض خفيفة(Abdelli, I., Hassani, et al ,2020, p1).[18]

واستخلاصاً لما سبق يمكن فيروس كورونا إجرائياً بأنه أحد أنواع الفيروسات المستجدة والمعدية والتي انتقلت من الحيوان الى الانسان مما نتج عنها العديد من التداعيات الصحية والاقتصاد والسياسية على المستولى الدولي والمحلي بسبب الاغلاق الكلي والجزي لغابية الدول واتباع العديد من التدابير والاجراءات الاحترازية للحد من انتشار عدوى الفيروس.

نظرية مجتمع المخاطر :-

لقد أصبح موضوع المخاطر الاجتماعية موضوعا حيويا في أجندة السياسات الاجتماعية، بل إنه أصبح موضوعا أساسيا للتنظير في العلوم الاجتماعية عبر المفهوم الذي روج له بعض علماء الاجتماع، وهو "نظرية مجتمع المخاطر"(زايد، 2013، ص 14)[19] ومجتمع المخاطر Risk Society مفهوم ابتكره عالم الاجتماع الألماني «إير ليش بك» Beck، وهو يحتاج إلى دراسة دقيقة؛ لأنه يكشف عن أحد أهم التغيرات التي لحقت ببنية المجتمع العالمي. وقد أقام عالم الاجتماع البريطاني «أنتوني جيدنجز» العلاقة بين العولمة والمخاطر، حين قرر أن العولمة تؤدي إلى نتائج بعيدة المدى، وتترك آثارها على جوانب الحياة الاجتماعية جميعها تقريبا، لكنها عملية مفتوحة متناقصة العناصر، تسفر عن مخرجات يصعب التكهن بها أو السيطرة عليها. فكثير من التغيرات الناجمة عن العولمة تطرح علينا أشكالا جديدة من الخطر، ويختلف اختلافا بينا عما ألفناه في العصور السابقة. لقد كانت أوجه الخطر في الماضي معروفة الأسباب والنتائج، أما مخاطر اليوم فهي من النوع الذي يتعذر علينا أن نعدد مصادره و أسبابه، أو نتحكم في عواقبه اللاحقة» (يسن، 2010، ص 78).[20]

ومع انتشار فيروس كورونا في أغلب دول العالم لوحظ وجود تداعيات خطيرة على العولمة إلى حد قول البعض إنه سيقضي عليها نتيجة قيام عديد الدول بإغلاق حدودها، وقف التبادلات التجارية ووقف

[18] Abdelli, I., Hassani, et al (2020). In silico study the inhibition of angiotensin converting enzyme 2 receptor of COVID-19 by Ammoides verticillata components harvested from Western Algeria. Journal of Biomolecular Structure and Dynamics, 1-14.

[19] زايد، أحمد،(2013)، "التخطيط لآليات إدارة المخاطر الأزمات في السياسات الاجتماعية"، سلسلة الدراسات الاجتماعية: عدد80، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ص 14.

[20] يسن، السيد،(2010)، تحولات الأمم ولمستقبل العالمي، ط2، دار نهضة مصر، الجيزة، ص 78.

حركات التنقل منها وإليها بحيث أصبحت معزولة عن غيرها من الدول، بما يشير إلى عودة المسافة والوقت كما كانا مسبقا بعد أن تم انضغاطهما أو إلغاءهما إن صح التعبير، وكذلك عودة الدول القومية والحدود المادية مرة أخرى بشكل أكثر قوة من ذي قبل.[21]

ويذهب أولرش بيك الى أن الحداثة الثانية تشهد تعولمة للمؤسسات الحديثة، فيما انفلتت فيها حياتنا اليومية من قبضة التقاليد والعادات والجماعية، وبدأ المجتمع الصناعي القديم بالاندثار، ليحل محله "مجتمع المخاطرة". ومع الاقرار بنواحي التقدم والتحسن الهائلة التي تحققت في الحداثة الأولى، فإنه لا يمكننا أن نغفل عن الآثار المدمرة المحتملة للتطور التكنولوجي. ويمكن تلخيص هذه المخاطر وعواقبها في ثلاث نقاط:

مخاطر مرتبطة بالصناعة العسكرية والمدنية، التي تسببت في تلوث الماء والهواء والغذاء، ما أدى إلى تفشي الأمراض التي تصيب النبات والحيوان والانسان.

إذا استمرت هذه المخاطر دون تعديل أو تدخل فإن الحداثة الثانية تتجه نحو ما يسميه بيك التدمير الذاتي للحضارة.

على الرغم من وجود لا مساواة في توزيع هذه المخاطر في الحاضر بين فقراء العالم وأغنياءه، لكن المخاطر سوف تطال الجميع في المستقبل.

ويبدو أننا نعيش هذا المستقبل الذي نظر إليه أولرش بيك في بداية التسعينيات، فالجميع يعاني من خطر جائحة كورونا، لا فرق بين شمال وجنوب، ولا بين أغنياء وفقراء، بل إن المجتمعات الأكثر ابتعادة على الحداثة الثانية هي الأقل تضررة من هذا الوباء حتى الآن.[22]

وانطلاقا من هذه العواقب ونظرا للتراكم الشديد للمخاطر الاجتماعية في المجتمع الحديث، وتحول المجتمع بأسره إلى مجتمع مخاطر، أصبحت قضية إدارة المخاطر من القضايا المهمة والملحة. كما أصبحت عملية التخطيط لإدارة المخاطر والأزمات من الأمور المهمة والملحة في رسم وتنفيذ السياسات الاجتماعية. كما أن تبني إدارة المخاطر لمفهوم الحماية له دلالات واسعة في أنه يؤدى إلى تجنب حدوث أزمات. حقيقة أن الأزمة قد تحدث، رغم وجود سياسات للحماية، ولكن القاعدة الذهبية في سياسات الحماية من المخاطر، هي أنه كلما كانت سياسات الحماية على درجة عالية من الكفاءة تجنبنا تكرار الأزمات. ويُعد تجنب المزيد من المخاطر والأزمات أحد المكونات الرئيسية التي تنهض عليها عملية التخطيط لإدارة المخاطر والأزمات (زايد، 2013، ص ص 14-35)[23].

تعد لحظة وقوع الازمات والكوارث ذاتها، وبمختلف مستوياتها وانماطها واسبابها ومسمياتها وكيفية ادارتها والتعامل معها، موضوعاً يجري التركيز عليه من قبل طائفة كبيرة من الباحثين والمتخصصين بشأن ادارة الازمات او **ادارة المخاطر**، وبهذا الصدد تبرز الى الوجود الكثير من المفاهيم الجديدة

[21] عبدالمجيد، ريم (2020)، تداعيات "كورونا": هل يقضي الفيروس على العولمة؟، آفاق سياسية، العدد54، ص 7.
[22] بدوي، أحمد موسى (2020)، كيف يدرك المصريون مخاطر المرض؟ ، مجلة أحوال مصرية، عدد77، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاسرتاتيجية، ص124.
[23] زايد، أحمد،(2013)، "التخطيط لآليات إدارة المخاطر الأزمات في السياسات الاجتماعية"، سلسلة الدراسات الاجتماعية: عدد80، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ص ص 14-35.

وغير المتداولة، او تلك التي من العسير في مراحل سابقة فهمها من قبل غير المختصين. لذلك نجد، ومع بروز ازمة الفايروس الحالية، حتى طفت الى السطح الكثير من المفاهيم منها (مرونة **ادارة المخاطر**، الارتداد للوضع الطبيعي، سياسة الاوبئة، ارتداد العولمة، مجتمع المخاطر العالمي، تصاعد الانفاق، اقتصاديات ما بعد كورونا، رأسمالية الكوارث، عقيدة الصدمة، مناعة القطيع واستراتيجية العلاج بالصدمة)، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالتطورات المفاجئة التي احدثها الانتشار والتمدد السريع للفايروس وما نجم عنه من تطورات مفاجئة وغير متوقعة في ميادين منها العلاقات الدولية والاقتصاد والعلاقات الاجتماعية والجوانب الروحية والعبادات ودورها، وحتى المجال الأكثر تأثراً بطبيعة الحال هو ما حمله الفضاء السبراني من تطورات مذهلة كبديل للحياة التقليدية التي كانت سائدة قبل حصول الازمة.[24]

وقد فرض النقاش العلمي والجدل الفكري والفلسفي نفسه على الكثير من مراكز الفكر والأبحاث، والذي أمتد بدوره إلى العديد من المستويات عند محاولته رسم ملامح **خريطة مجتمع المخاطر العالمي** الذي نعيشه، ليثير بالتالي التساؤل عن مستقبل سلسلة الأزمات المتصلة التي تعتصر العالم كنتاج لما أحدثته السيطرة المادية والنزعة الفردية ومصالح القوى الدولية من تهديد للحياة نفسها، ممثلة في أزمتنا الروحية، وتلك المرتبطة بأزمات التغير المناخي والبيئة والفقر والعدالة الاجتماعية، ليذهب معها الكثيرون إلى أهمية إعادة النظر في الخريطة المستقبلية التي يُمكن أن توجهنا نحو الطريق الصحيح للإنسانية وللعالم. وكذلك أهمية الأخذ في الاعتبار، تأثيرات حالة الترابط التي يفرضها **مجتمع المخاطر العالمي**، والتي تتطلب صياغة أدوار وتواجد تنظيمات ومؤسسات قادرة على مواجهة التحديات المجتمعية بكل تشابكاتها وتعقيداتها، خاصة تلك المتعلقة بالمخاطر التي تواجهها الدولة والمجتمع معا، وتلك المرتبطة بطبيعة التفاعلات الاجتماعية التي زادت من صعوبة آليات المواجهة ورفع تكلفتها. وهنا تجدر الإشارة لأهمية المكون الثقافي والمعرفي، وأهمية تجاوز الوسائل النمطية والاشتباك مع الثقافة التقليدية بمنهج علمي قادر على استكشاف مناطق التأثير وقوة الدفع المجتمعي.[25]
وتمر مراحل إدارة الأخطار الجائحة الوبائية العالمية وما فيها جائحة كوفيد-19 بأربعة مراحل رئيسية هي: المرحلة الفاصلة بين الجوائح، الإنذار، الجائحة، الانتقال هي:

المرحلة الفاصلة بين الجوائح: وهي الفترة الزمنية الفاصلة بين جوائح الفيروسات التي تصيب البشر وتنتشر في سرعة.

مرحلة الإنذار: هي المرحلة التي يتم فيها التعرف على الفيروس الناجم عن نمط فرع جديد لدى البشر، وتتميز هذه المرحلة بزيادة التيقظ والدقة في تقييم المخاطر، على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، وإذا أشارت تقييمات المخاطر إلى أن الفيروس الجديد لا يتطور ليصل إلى سلالة جائحة، فقد يتم وقف تصعيد الأنشطة التي تتم في المراحل الفاصلة بين الجوائح.

مرحلة الجائحة: هي فترة الانتشار العالمي للفيروسات البشرية الناجمة عن نمط فرعي جديد بناء على الترصد العالمي. وقد يحدث الانتقال بين المراحل الفاصلة بين المراحل الفاصلة بين الجوائح والإنذار

[24] البيضاني، حسن سلمان خليفة (2020)، كورونا (كوفيد 19) بين الحروب البيولوجية والحروب الاقتصادية، مجلة حمورابي، عدد34، مركز حراب للبحوث والدراسات، ص21.
[25] عبد الوهاب، أيمن السيد (2020)، الجائحة والدروس المستفادة.. رؤية مجتمعية، أحوال مصرية، العدد77، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ص

والجائحة بسرعة أو بالتدرج كما يتضح من التقييم العالمي للمخاطر الذي يستند بصفة أساسية إلى البيانات الفيروسية والوبائية والسرسرية.

مرحلة الانتقال: مع انخفاض المخاطر العالمية المقدرة، قد يتم وقف تصعيد الإجراءات العالمية، وقد يكون من الملائم الحد من أنشطة الاستجابة أو انتقال البلدان إلى إجراءات التعافي، وفقا لتقييمات المخاطر الخاصة به. لمزيد من المعلومات.

وتتميز المراحل العالمية وتطبيقاتها في إدارة المخاطر الوبائية بـ:

تحديد طارئة صحة عمومية تثير قلقا دوليا: تقع مسؤولية تحديد طارئة صحة عمومية تثير قلقا دوليا على عاتق المدير العام المنظمة الصحة العالمية بموجب المادة 12 من اللوائح الصحية الدولية.

إعلان الجائحة: خلال فترة انتشار الجائحة البشرية الناجمة عن نمط فرعي جديد، يجوز للمدير العام الإعلان عن الجائحة استنادا إلى تقييم المخاطر وما يتلاءم مع الوضع المعني.[26]

وفي حالة مخاطر الصحة العامة، يعتبر إدراك المخاطر مهمًا في الصحة والتواصل بشأن المخاطر لأنه يحدد المخاطر التي يهتم بها الناس وكيفية تعاملهم معها. تم تطوير بعض النماذج النظرية لتوضيح كيفية إدراك الأشخاص للمخاطر، وكيفية معالجتهم لمعلومات المخاطر، وكيفية اتخاذ الاجراءات لتقليل المخاطر أو منعها، وعندما لا يكون لدى الأفراد خبرة مباشرة في مشكلة صحية مثل كورونا، فإنهم يميلون إلى الاعتماد على الاستدلال، مثل الثقة في المؤسسات، ومن ناحية أخرى يقوم الأشخاص أيضًا بفحص المعلومات بشكل منهجي لتشكيل تصوراتهم للمخاطر، علاوة على ذلك، تخلق المواقف الاجتماعية الخطرة بيئات غير مؤكدة حيث تكون المعلومات حول الأحداث الاجتماعية قليلة نسبيًا، ويحتاج الأشخاص إلى البحث عن معلومات لاتخاذ قرارات مستنيرة والتصرف بطرق تساعدهم على تجنب المخاطر، ويمكن أن يؤثر إدراك المخاطر لدى الأشخاص على سلوكهم اللاحق، ربما تكون تصورات الناس للمخاطر التي يشكلها فيروس كورونا تؤثر على أنشطتهم الاجتماعية والاقتصادية لتجنب المواقف الخطرة فقد يكون الناس مترددين في الانخراط في الأنشطة الاجتماعية أو الاقتصادية.[27]

الدراسات السابقة :-

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المسئولية والاجتماعية لمواجهة أزمة جائحة كورونا سواء التي تعرضت له بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد هدفت دراسة (**الخواجة، عبدالفتاح محمد سعيد، وآخرون 2021**)[28] لاستقصاء القدرة التنبئية لتأثيرات فيروس كورونا

[26] خلوفي، سفيان (2020)، إدارة المخاطر الوبائية: جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 (تجربة الصين أم جمهورية كوريا؟)، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة المجلد 14، عدد2، ص ص 570-571.

[27] السلمي، ماجد قبيل، (2020)، أثر إدراك المخاطر المترتبة على جائحة فايروس كورونا على نية الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد9، العدد2، ديسمبر، ص ص 43-44.

[28] الخواجة، عبدالفتاح محمد سعيد، وآخرون (2021)، القدرة التنبؤية لتأثيران فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلطنة عمان، العدد (٩٨) المجلد (١٨) مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة نزوى كلية العلوم والآداب، 2021.

بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلطنة عمان، خلال مدة جائحة كورونا على عينة مكونة من (566) طالبا وطالبة من جامعات سلطنة عمان خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعات قد تأثروا بجائحة فيروس كورونا بشكل دال إحصائيا؛ وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعات قد تأثروا بجائحة فيروس كورونا تأثرا جعل متوسط تكيفهم منخفضا، وأن تأثر الطلبة بجائحة فيروس كورونا يمكن أن يفسر ما نسبته 21% من التغير في التكيف النفسي لدى الطلبة، كما أظهرت وجود فرق ذا دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي بوجود جائحة فيروس كورونا بين الذكور والإناث لصالح الإناث. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات لمواجهة الأزمات. الكلمات المفتاحية: التكيف النفسي، آثار فيروس كورونا، طلبة الجامعات في سلطنة عمان.

أما دراسة (**بن جروة، حكيم، 2021**)[29] فقد هدفت إلى معرفة أهم الانعكاسات السلوكية المصاحبة لعملية الشراء لدى الفرد الجزائري والناجمة من تفشي فيروس كورونا - كوفيد 19- المستجد، والذي يعرف لدى البعض بهوس الشراء أو التسوق والشراء الذعري، إضافة إلى التطرق لسلوكيات الفرد الشرائية قبل وبعد ظهور الفيروس، مع تحديد ما إذا كان للمتغيرات الديموغرافية علاقة بسلوكيات الفرد الجزائري قبل وبعد تفشي هاته الجائحة، وللوصول إلى نتائج تم توزيع استبانه الكترونية بلغ عددها 229 استمارة موجهة لعامة أفراد المجتمع، وقد خلصت نتائجها إلى أن المتغيرات الديموغرافية لها تأثير ودور في حدوث هوس الشراء القهري والناجم عن ظهور فيروس كورونا - كوفيد 19- المستجد، إضافة إلى وجود علاقة ضعيفة بين ظهور جائحة فيروس كورونا المستجد وهوس الشراء القهري لأفراد عينة الدراسة.

وتعالج دراسة (**السلمي، ماجد قبيل، 2020**)[30] كيفية تشكيل الأفراد تصوراتهم للمخاطر، والتي بدورها تؤثر على نواياهم في الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية خلال تفشي فيروس كورونا في المملكة العربية السعودية. في هذه الدراسة، قام الأفراد بتشكيل تصوراتهم للمخاطر في الوقت الحقيقي، أي في لحظة التعرض للمعلومات أثناء تفشي فيروس كورونا. يمكّن هذا المنظور هذه الدراسة من تقديم آثار عملية وواقعية للتواصل الفعال للمخاطر والصحة في قضايا الصحة العامة المستقبلية. تم أخذ عينات الحصص المتناسبة على أساس العمر والجنس ومنطقة الإقامة. ومن خلال الشاشة الإلكترونية، يُلب من عينة عشوائية المشاركة في المسح. وتم استهداف 532 مواطن ومقيم كعينة لهذه الدراسة، وأظهرت النتائج أن إدراك المخاطر والوعي لدى المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية كان مرتفعا خلال فترة الدراسة.

وتهدف دراسة (**الصايب، سامية، 2020**)[31] إلى تسليط الضوء على أبعاد الوضعية الاقتصادية والنمط الاجتماعي الخاص بكل دولة في مجال سوق العمل، في ظل ما قررته سلطات دول العالم من آليات استدراكية جديدة لاستمرارية العلاقات التعاقدية بين العمال وأرباب العمل والمؤسسات قدر

[29] بن جروة، حكيم (2021) انعكاسات هوس الشراء القهري على سلوكيات المستهلك الجزائري مع ظهور وباء فيروس كورونا، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد1.

[30] السلمي، ماجد قبيل، (2020)، أثر إدراك المخاطر المترتبة على جائحة فايروس كورونا على نية الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق.

[31] الصايب، سامية، 2020، تداعيات فيروس كورونا المستجد على سوق العمل " التجارة الالكترونية نموذجا"، مجلة قانون العمل والتشغيل، المجلد5، العدد4، نوفمبر.

الإمكان، حماية للاقتصاد الوطني من أزمة محدقة. وقد توصلت النتائج إلى أنه قد ترتب على انتشار فيروس كورونا ازدهار العمل عن بعد عامة، والتجارة الالكترونية خاصة، بعد تسجيل الخروج عن الطريقة النمطية المعتمدة في سوق العمل (الحضور بمقر العمل)، لذا لجأ الجميع إلى الخدمات الإلكترونية والأدوات الجديدة التي تسمح لهم بالتكيّف مع الظروف الاستثنائية السائدة حاليا، مما جعل شركات قطاع التكنولوجيا والإنترنت المستفيد الأكبر من هذه الجائحة، ناهيك عن ظهور ثورة حقيقية حول العمل عن بعد.

أما دراسة**(الهرش، أحمد فايز أحمد، 2020)**[32] فقد هدفت إلى تناول أثر أزمة مرض كوفيد 19على جانبين مهمين: تدخل الدولة في الاقتصاد، ونظام العولمة حيث تسعى الدراسة إلى البحث في مظاهر تدخل الدولة في ظل تأثيرات فيروس كورونا كما تحاول الدراسة التوقف عند آثار الجائحة على العولمة، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي للاطلاع على عدد كبير من البيانات الإحصائية والتقارير والدراسات الدولية وكذلك المنهج التحليلي لتقديم استشراف لأثر هذه الجائحة على مستقبل العولمة وتدخل الدولة في عالم ما بعد كورونا، وخلصت الدراسة إلى أن ثمة تأثيرات اقتصادية واجتماعية لجائحة كورونا منها أن الدولة ستصبح أكثر تدخلا في النظام الاقتصادي كما أن نظام العولمة سيكون أكثر تحفظا بعد انكفاء الدول على الذات.

بينما تهدف دراسة **(بوضاية، مراد، 2020)**[33] لدراسة أثر أزمة كورونا(كوفيد- 19) على العقود المالية شرعا، من خلال تحديد درجة ورتبة تأثير فيروس كورونا على العقود المالية، ثم بيان المسالك التي انتهجها العلماء لمعالجة اختلال الالتزامات التعاقدية الناتجة عن أزمة كورونا وفق خطوات أساسية تبدأ بالتوصيف الفقهي لفيروس كورونا، ثم تحديد نوع العقود المالية المتأثرة بأزمة كورونا، ثم القواعد والأصول الحاكمة في ظل أزمة كورونا، ثم مسالك معالجة اختلال الالتزامات التعاقدية الناتجة عن أزمة كورونا. ولمعالجة الموضوع تم المزج بين المنهج الوصفي والتحليلي للتكامل بين المنهجين في إحكام مكونات المادة العلمية ومن ثم عرضها عرضا منهجيا. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن وباء فيروس كورونا (كوفيد- 19) تجسدت فيه مكونات الأزمة بالمفهوم الاقتصادي، وتحققت فيه شروط الأعذار الشرعية التي تترتب عليها التخفيفات الشرعية، وأن المسالك الكلية لمعالجة اختلال الالتزامات التعاقدية في الحالات الاستثنائية هي: الإجراء أو التعديل، أو التأجيل أو الإلغاء وفق قواعد وأصول تنتظم مبدأ العدل.

هدفت دراسة**(زين الدين، رحاب أحمد مصطفى، 2020)**[34] إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، واشتملت عينة البحث على (120) معلمة من المرحلة الابتدائية في التربية الخاصة، بمدينة الإسكندرية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث، واستعانت الباحثة بمقياس اتجاه معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة كأداة للبحث، وقد

---

[32] الهرش، أحمد فايز أحمد (2020)، أزمة فايروس كورونا: العولمة ودورد جديد للدولة اقتصاديا، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد3، العدد2، جامعة زيان عاشور بالجلفة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

[33] بوضاية، مراد (2020)، العقود المالية وأزمة كورونا: دراسة شرعية، مجلة بيت المشورة، العدد13،بيت المشورة للاستشارات المالية، أغسطس.

[34] زين الدين، رحاب أحمد مصطفى (2020)، اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة العدد 14، المجلد 4، نوفمبر.

توصلت الباحثة إلى أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وانحراف معياري (559.)، وقد أوصى البحث بتقديم دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة حول توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

في حين هدفت دراسة (**عساف، محمود عبد المجيد، 2020**)[35] التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم، وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (covid-19)، ولتحقيق ذلك استعان الباحث بالمنهج الوصفي وأداة الاستبيان، طبق على عينة مكونة من (367) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة الكترونيا، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم كانت كبيرة عند وزن نسبي 76.08 %، وأن مستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا كان كبيرا عند وزن نسبي 81.83 %، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة تقديرهم لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا، حيث بلغ معامل الارتباط 0.468 ، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (**Covid-19**) تعزى إلى متغير النوع، بينما وجدت في مستوى المواطنة الرقمية لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بضرورة أن تتضمن منصات الجامعات الإلكترونية رسائل التوعية الصحية للوقاية.

وتسعى دراسة (**قشمر، علي لطفي وآخرون، 2020**)[36] إلى التعرف على أثر المساءلة المجتمعية على أداء الحكومة خلال جائحة فيروس كورونا(**COVID-19**) من وجهة نظر أفراد المجتمع في كل من فلسطين والأردن، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أف راد المجتمع في كل من فلسطين والأردن خلال جائحة فيروس كورونا (**COVID-19**)، حيث قام الباحثون باختيار عينة عشوائية بسيطة مؤلفة من (645) فردا، ,واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان والمنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن ما قامت به الحكومة خلال جائحة فيروس كورونا (**COVID-19**) بشكل إيجابي على نظرة ّ أث المجتمع لدورها، حيث اعتبر أفراد المجتمع في كل من فلسطين والأردن أن ما قامت به الحكومة خلال جائحة فيروس كورونا (**COVID-19**) ساهم في أن يكون أمن وسلامة الأفراد في كل من المجتمعين الفلسطيني والأردني هو الأولوية والهم الأول للحكومتين، فقد وفرت الحكومتين كافة الإمكانيات اللازمة لهذا الأمر.

وتكمن أهداف دراسة (**نصر الله، علية عبد الحسين سعيد،2020**)[37]، في توضيح دراسة تتعلق بجائحة كورونا في العراق وما تمثله من خطورة كبرى على المجتمع العراقي سواء كانت مادية أو معنوية مثل عواقب الإصابة بها وما التبعات الصحية والاقتصادية والاجتماعية من وراء ذلك، وكيفية

[35] عساف، محمود عبد المجيد (2020)، المواطنة الرقمية وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 31، العدد 4.

[36] قشمر، علي لطفي وآخرون (2020)، المساءلة المجتمعية على أداء الحكومة خلال جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أفراد المجتمع، فلسطين ً والأردن نموذجا، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، المجلد 2، العدد 1، سبتمبر.

[37] نصر الله، علية عبد الحسين سعيد (2020)، دور الاستدامة في مواجهة الأزمات في العراق (جائحة كورونا أنموذجا")، مجلة كلية التربية، الجزء 2، العدد 41، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط.

استدامة المجتمع العراقي لمواجهة التحديات والأزمات الحاضرة والمستقبلية للعراق وذلك من خلال استدامة ديمومة استقلال العراق ووحدته وتماسك البنية المجتمعية، وقد أشارت نتائج الدراسة ان العراق قد تعرض كباقي الدول في العالم الى فيروس صغير لا يرى بالعين المجردة، استطاع فيروس كورونا من تدمير اقتصاديات العالم عامة والعراق خاصة نتج عن ذلك تداعيات اقتصادية واجتماعية وصحية شملت جميع فئات المجتمع العراقي، وقد استطاع العراق من مواجهة هذا الفيروس من خلال جملة إجراءات وقائية وإنسانية من اجل ديمومة واستدامة المجتمع العراقي.

أما دراسة **(يونس، نعمان منذر وآخرون 2020)**[38] تستهدف تحليل طبيعة الاقتصاد العالمي وبيان أهم أسباب الأزمات السابقة بما فيها الأزمة الراهنة، بالإضافة لتناول الابعاد المالية والتنموية للاقتصاد العالمي في ظل الجائحة، كما يهدف لاستشراف أهم آفاق مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي، وقد توصل البحث إلى إن الاقتصاد العالمي يعاني من هشاشة وضعف في هيكليته، ما يجعله عرضة للاضطرابات التي غالبا ما يكون سببها الرئيسي تداول الأصول المالية عالية المخاطر بصورة جامحة، وان الاقتصاد العالمي متجه نحو تراجع في معظم قطاعاته الرئيسة.

المحور الأول: جائحة كورونا والتدابير الصحية

تعد الأوبئة من الخبرات الاجتماعية التي تترك تأثيرات طويلة المدى وتظل انعكاساتها لسنوات وقد تساهم في تطوير او تغيير الملامح الاجتماعية للدول خاصة مع فرض التفاعلات التي تصاحب فترة وجود الوباء، وعلى الرغم من ان الازمة الحالية التي يمر بها العالم تأتي في سياق مغاير تماماً للازمات المشابهة لها تاريخياً، حيث تلعب الحلول التقنية عاملاً حاسما في ظهور حلول مبتكرة، وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي عاملاً مركباً اخر من نشر الوعي والشائعات وتخفيف حدة التباعد الاجتماعي الذي اجبرت غالبية البشرية على تطبيقه قسراً، الا ان ما هو مؤكد فان المرحلة القادمة سوف تشهد ظهور سلوكيات وتوجهات جديدة استجابة لما افرزته الازمة. اثناء انشار الأوبئة لا يواجه الافراد مخاطر انعدام اليقين المرتبط باحتمالات اصابته بالمرض من عدمه، بل يواجه عبئاً اثقل مرتبط بحالة كاملة غير معلومة الملامح اقرب ما تكون الى المجهول، وهو ما يتسبب في تصاعد مشاعر الخوف والقلق لدى الفرد والمجموع مقارنة بما يحصل عند الإصابة بالأمراض الأخرى سواء السارية او المعدية او المتوطنة، والتي ربما تكون اكثر خطورة على حياة الفرد مقارنة بالوباء اذا ما أصاب الفرد، وهذه الحالة لا ترتبط بالمصابين والمشكوك بإصابتهم فقط بل انها تشمل المجتمع باسره وبدرجات متفاوتة تعتمد بالأساس على مستوى الوعي الصحي والطبي، فهي حالة مرتبطة بسرعة انتشار الوباء وعدم وجود مؤشرات او قدرات على توقع متى وكيف ينتهي هذا الوباء، والأكثر في الخطورة هو انه لا يوجد سقف زمني محدد او واضح او معلوم بقدرة المختبرات الطبية والعلمية على إيجاد معالجات او ادوية او امصال او لقاحات لمعالجة هذا الوباء او الوقاية منه.[39]

وقد اعلنت منظمة الصحة العالمية بأن فايروس كورونا يشكل حالة طارئة للصحة العامة للقلق الدولي وبناء على مستويات الانتشار العالية والمستمرة لهذا الفايروس أعلن المدير العام لمنظمة الصحة

[38] يونس، نعمان منذر وآخرون (2020)، البعد المالي والتنموي لمستقبل الاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد16، العدد 52، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد.

[39] البيضاني، حسن سلمان خليفة (2020)، كورونا (كوفيد 19) بين الحروب البيولوجية والحروب الاقتصادية، مرجع سابق، ص 22.

العالمية بان فايروس كورونا -19 يمثل جائحة، واتخذت جميع دول العالم اجراءات احترازية مشددة ومن تلك الاجراءات هي:

التباعد الاجتماعي (**Social Distancing**): هي عملية يمكن من خلالها كسر سلسلة انتقال فايروس كورونا، ويعد تحرك الحكومة لإغلاق جميع أماكن التجمعات الاجتماعية مثل الجامعات، والمدارس، والمقاهي ومراكز التسوق وقاعات السينما والمطاعم ومراكز اللياقة البدنية جزءا من التباعد الاجتماعي، والهدف من التباعد الاجتماعي هو تقليل الاتصال الجسدي، حتى إذا كانت هناك ضرورة من الخروج لشراء البقالة أو الأدوية، فإن الإرشادات تنص على أنه يجب عليك الحفاظ على مسافة لا تقل عن 6 أقدام من كل شخص أخر حولك.

الاغلاق التام (**Total lock down**): عمليات الإغلاق هي خطوات أكثر صرامة أعلنت عنها السلطات لتقييد الحركة العامة بهدف فرض التباعد الاجتماعي ومنع انتقال الفيروس من شخص إلى آخر. تنطوي عمليات الإغلاق على وقف كامل لأي نوع من الحركة العامة باستثناء الخدمات الأساسية.[40]

وقد نصح صندوق النقد الدولي الحكومات بزيادة الإنفاق على إجراءات الفحص والاختبار للمشتبه بإصابتهم بالفيروس، وإعادة المتقاعدين من المشتغلين بالطب والصحة العامة إلى العمل، وشراء المعدات والأجهزة الطبية المناسبة، ورفع القيود التجارية على المنتجات الطبية، إلخ. وعلى الحكومات أن تقدم إعانات العمال، والمرضى وأصحاب المعاشات غير الكافية لمساعدتهم على البقاء في بيوتهم دون أن يفقدوا اعمالهم.[41]

وقد أظهرت التجربة المصرية وخبرة التعاطي مع فيروس كورونا، أن منهج التقييم وقياس مؤشرات القوة والضعف في مواجهة هذا الوباء، يمكن أن تمثل أهم الدروس المستفادة، على المستوى الاستراتيجي والسياسات والتنفيذ، لاسيما وأن تطور الأداء الحكومي المرتبط بمتطلبات المواجهة كان واضحًا، وعاكسًا لشمولية المواجهة في إطار الإمكانات والموارد المتاحة، وهو ما يؤكد على مفهوم الدولة الوطنية القادرة على تحقيق التنمية وتسيير عجلة الحياة وإدارة الأجندة الوطنية، ولذا كانت المعالجة المتوازنة للدولة المصرية ممثلة في تدرج الإجراءات الاحترازية والوقائية ومواجهة التداعيات بإجراءات اقتصادية واجتماعية، تجاه الفئات الضعيفة، والقطاع غير الرسمي.

القطاع الصحي: أظهرت سرعة تفشي الوباء وكبر حجم انتشاره، أهمية دور الدولة وامتلاك منظومة صحية قوية، حيث اسقط الوباء الكثير من تلك المنظومات عالميًا، ولذا ذهبت الآراء والسياسات نحو إعادة النظر في الإنفاق الصحي والاستثماري على القطاع العام والخاص.[42]

وحرصاً من القيادة السياسية علي صحة ومقدرات الشعب المصري فقد تم توجيه وزارة الطيران المدني بضرورة التعاون مع وزارة الصحة والسكان ممثلة بإدارة الحجر الصحي وجميع الجهات

---

[40] الزيدي، وليد عمي حسين وآخرون (2020)، اجراءات جائحة فايروس كورونا (كوفيد 19) فرصة في تعزيز جودة التعليم في العراق دراسة استطلاعية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد12، العدد30، ص 5.

[41] عثمان، عثمان محمد، (2020) وباء كورونا وتبعاته الاقتصادية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد 28، العدد1، معهد التخطيط القومي، يونيو، ص 9.

[42] عبد الوهاب، أيمن السيد (2020)، الجائحة والدروس المستفادة.. رؤية مجتمعية، أحوال مصرية، العدد77، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ص

المعنية، وبناء عليه قامت وزارة الطيران المدني برفع درجات الاستعدادات بجميع القطارات المصرية إلى أقصـــي درجة، واتخاذ كافة التدابير والإجراءات الاحترازية اللازمة المواجهة "فيروســـن. «كورونا» والحد من انتشاره، وذلك من خلال تطبيق أعلى معايير السلامة والأمان ودرجات الوقاية وفقا للتعليمات: الصادرة عن وزارة الصحة والسكان ومنظمة الصحة العالمية.

كما أن التنسيق يتم بشكل يومي ومستمر مع جميع الجهات المعنية وبخاصة وزارة الصحة والسكان لمتابعة الموقف أولا بأول للاطمئنان على تطبيق كافة الإجراءات الوقائية ومتابعة تنفيذ الخطة الاحترازية التي وضـعتها الحكومة المصـرية لمواجهة فيروس «كورونا» من خلال إجراء الفحص الطبي على الركاب القادمين إلى مصـــر من خلال مكاتب الحجر الصـــحي، التابعة لوزارة الصـــحة المتواجدة بالمطارات المصـرية والمزودة بكافة الاسـتعدادات والمسـتلزمات الطبية الخاصـة بالفحص الطبي، وقد أكدت التقارير الرسـمية إلى أن جميع المطارات المصـرية وكذا الشـركة الوطنية مصـر للطيران قامت بإلزام جميع العاملين بكافة المطارات وعلى متن الطائرات بتنفيذ تعليمات الحجر الصـــحي، واتخاذ أعلى المعايير الوقائية في التعامل مع الركاب، حيث تم تدريبهم على التعامل مع حالات الاشـتباه وقيام ... إدارات السـلامة والصـحة المهنية بمتابعة الاجراءات الاحترازية المطبقة بجميع صـالات المطارات لضـمان تحقيق أعلى مسـتويات معايير السـلامة الصـحية الوقائية، هذا إلى جانب إجراء الفحص الطبي على الركبة الطائر وتطهير وتعقيم جميع الطائرات ومختلف وسـائل النقل التي تعمل بالمطارات والتخلص الآمن من النفايات وفقا للتعليمات الصـــادرة عن وزارة الصـــحة والسكان وإرشادات منظمة الصحة العالمية.[43]

وفي هذا الصـدد أيضـاً قامت القوات المسلحة بدور فاعل في التعامل مع سلسلة عريضـة من الأزمات والكوارث، خصـوصـاً في الحالات التي ينجم عنها تدهور في الأوضـاع. وفي سـيناريوهات أخرى كثيرة، حتى ولو كانت من الفئة التي تنطوي على قدر محدود من المخاطرة، فإن القوات المسـلحة هي التي توفر المحيط الأمني الأساسـي اللازم لإطلاق سلسـلة واسـعة من المبادرات، حيث تمتلك القوات المسلحة عدداً من القدرات والمهارات التي تمكنها من فرض سيطرتها على الأوضـاع، والتعامل معها بأقصـى سـرعة، وبشـكل منظم ومنضـبط، كل ذلك إضـافة إلى ما تمتلكه القوات المسـلحة من مراكز ومرتكزات ووسـائل للقيادة والسـيطرة وغرف للعمليات ومراكز الاسـتشـعار عن بعد، وأنظمة التحكم والمراقبة، والتي يمكن من خلالها التخطيط والمتابعة والتنبؤ- إلى حد ما- بوقوع الكوارث، أو اتجاه تطورها بعد وقوعها، أو إمكانية حدوثها مرة أخرى. [44]ولقد سلطت كوارث وأزمات السنوات الأخيرة الضـــوء على مدى فاعلية دور قدرات عسـكرية معينة عندما تجد الأجهزة المدنية نفسـها عاجزة عن الاضـطلاع بمهمة التصـدي، وفي هذا الإطار تقوم القوات المسـلحة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ دورها في إدارة الأزمات والكوارث وفقاً لقرارات القيادات العسـكرية العليا في الدولة لضـمان التبادل السـريع للمعلومات، وعمل التحضـيرات اللازمة التي تتضـمن خطط انتشـار واسـتخدام القوات للقيام بالمهام المختلفة في ضـوء الإمكانيات والقدرات المتاحة. وتقوم القوات المسـلحة بإنشـاء المسـتشـفيات الميدانية المجهزة بالأطقـم الطبية، والمعـدات، والأدوية لإسعاف الضحايا بموقع الكارثة، وكذلك تقوم

[43] الحبشى، معوض حسن (2020)، فيروس كورونا: التحدي الجديد الأصعب للإدارة المصرية، جمعية إدارة الاعمال العربية، عدد 168، إدارة الاعمال. ص5.

[44] علواني، علي حلمي، (2012) دور القـوات المسلحة في إدارة الأزمـات والكـوارث، من موقع: http://www.nationshield.ae/index.php

بإمداد شـــبكات الكهرباء والماء بالإمكانات المتاحة من وحدات الإضـــاءة المتنقلة، ومولدات الكهرباء المخصـصـــة للطوارئ، والفنيين المختصـين، وتضـع الخطط المناسـبة لرفـــــع كفاءة المسـتشـفيات العسكـــــرية، وزيـــــادة قدرتها الاستيعابية لاستقبال الحالات المصابة، وإقامة المستشفيات الميدانية، ودعمها بالأطقم، والمستلزمات الطبية.[45]

وفي اطار مسئولية الدولة تجاه القطاع الصحي للسيطرة على وباء كورونا استعانت الدولة بالتكنولوجيا الرقمية، وتســـاعد تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي والبيانات الضـــخمة التي يتم تحليلها في معرفة حجم ومعدلات الإصـابة ومراكزها بما يسـاعد في اتخاذ الإجراءات الاحترازية على نحو أكثر دقة وسـرعة لمواجهة الأوبئة واتخاذ الإجراءات الوقائية، ويتم تعزيز دور الرقمنة في كافة مراحل مكافحة الأوبئة بدءا من عملية "جمع البيانات" والمعلومات حول طبيعة الوباء أو المرض، وهو ما يرفع الوعي حوله، كما تلعب الرقمنة دورا في عملية "التشـخيص" من خلال تحليل الحالات المحددة بسـرعة (تقريبًا في الوقت الفعلي)، والتشـخيص الذاتي، ومتابعة تطور الرعاية الصـحية عبر الإنترنت، وتسـاعد أدوات التشـخيص، مثل الأشـعة المقطعية والأشـعة السـينية وغيرها المعالجة بالذكاء الاصـطناعي في تعزيز قدرة المختصـين على التمييز بشـكل أسـرع بين الأوبئة والأمراض، فضـلا عن أن الرقمنة لعبت دور أيضـــا في مرحلة "العلاج" والبحث عنه، وتحديد التســلســل الجيني، وهو ما يعد فرصـــة لفهم طبيعة المرض ومكافحته، كما لها الدور الهام في مرحلة "الرعاية الصـــحية عن بعد" من خلال توظيف الهواتف المحمولة والتطبيقات الرقمية في مكافحة انتشار العدوى، ومتابعة التزام المرضى بالإرشادات الصحية والعلاجية، وهو ما من شأنه حماية الكوادر الطبية من خطر الإصابة بالعدوى.[46]

المحور الثاني: جائحة كورونا والركود الاقتصادي:

على خلاف ســابقاتها فقد جاءت هذه الأزمة من القطاع الصــحي، نشــأت تبعاتها وآثارها وفقا لتدابير العزل والاغلاق العام وخلفت أعباء مالية إضـــافية وجهتها الحكومات لتدعيم احتياجات ومتطلبات الرعاية الصـحية، كما ترتب نتيجة تلك الجائحة العديد من الاثار الاقتصـادية والاضـرار التي نالت من اهم القطاعات الاقتصـــادية الحيوية، حيث تم تعليق الرحلات الجوية بهدف احتواء هذا الوباء وعزله والذي تسبب في خسائر فادحة لشركات الطيران تفوق 443 مليار دولار، كما تضرر قطاعي السياحة والفندقة بمقدار 12 مليار دولار، فضـلا عن انخفاض الطلب على الطاقة ب 41 ملايين برميل يوميا، وانخفض الطلب على المواد الأولية من قبل الصين، اذ انها تقوم باستيراد ما نسبته 01 % من الانتاج العالمي، وتجدر الاشارة الى ان التداعيات والاضرار لا زالت في تفاقم مستمر الى يومنا هذا، وهو ما

[45] دياب، أحمد، (2020) دور الجيوش في مكافحة كورونا.. الأبعاد والمحركات، جريدة الاهرام، من موقع: http://gate.ahram.org.eg/News/2393531.aspx

[46] عبد الصادق، عادل (2020)، رقمنة النظام الصحي: ما الذي تقوله خبرة "كوفيد-19"؟، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، من موقع:http://acpss.ahram.org.eg

يميز طبيعة هذه الأزمة وتشـير إليها، كونها قد بدأت في القطاع الحقيقي وامتدت للقطاعات والجوانب الأخرى جراء سبل وجهود مكافحة واحتواء تلك الجائحة على نقيض الأزمات السابقة. [47]

ان ايقاف نشـاط المؤسـسـة لفترة معينة، يؤدي الى ايقاف الانتاج او الخدمة التي تقدمها تلك المؤسـسـة للجمهور بشـكل مؤكد، وبالتالي تخلفا عن أداء العاملين لعملهم من جهة، وتلكؤا في دفع مسـتحقاتهم المالية من جانب صـاحب العمل من جهة اخرى، من الطبيعي أن ينتج عن فيروس كورونا المسـتجد اثار اقتصـادية وخيمة على عقود العمل بشـكل عام مما يضـطرها في كثير من الحالات لتقليص عدد العمال أو سـاعات العمل أو في حالات أخرى الزيادة من سـاعات العمل فيما اذا كانت الأسـواق في حاجة مستعجلة لمنتجات معينة.[48]

وتشير البيانات المتوفرة حتى الآن على ازدياد معاناة الفقراء والفئات الدنيا في الطبقة الوسطى بسبب تداعيات انتشـار فيروس "كورونا" الاقتصـادية والاجتماعية مقارنة بالشـرائح الاجتماعية الأعلى في معظم المجتمعات، بما يعنيه ذلك من ازدياد التفاوت الاجتماعي في العالم. وتتوقع هيئات دولية عدة توسع دائرة الفقر في العالم بسبب الإجراءات الاحترازية المتخذة لاحتواء الفيروس، لأنها تشمل غلق كثير من المنشآت، مما يؤدى إلى انكماش اقتصادي نتيجة تراجع معدلات النمو، وازدياد نسب البطالة. وعلى سبيل المثال، قدمت منظمة **أوكسـفام** الخيرية الدولية، صـورة متشـائمة مؤداها أن نحو نصـف مليار شخص سيدخلون في دائرة الفقر.[49]

مسئولية الدولة الاقتصادية وتدابيرها لمواجهة تداعيات جائحة كورونا:

من أجل مكافحة حدة وتبعات هذه الأزمة التي نشـــأت في ظروف الجائحة، من المفترض اتخاذ مجموعة تدابير فورية ومعالجات تمهد الحلول للمشـــاكل المســـتقبلية، من شـــأنها مواجهة أهم الآثار والأســـباب التي فاقمت من تداعيات الأزمة، ومن الجدير بالذكر إن تلك الأزمة لها تماثل وتشـــابه مع جائحة كورونا من ناحية الاحتياج لتدابير آنية متمثلة بالعلاج، ومن ثم ســـتحتاج حتما إلى اللقاح الذي يمثل حلول جذرية قادرة على منح المناعة والتحصين للاقتصاد عبر القضاء على أهم مظاهر وأسباب حدوث الأزمات الاقتصـادية، فبالإضـافة للإجراءات والأدوات التقليدية للسـياسـات الاقتصـادية والتي تشمل التقشف او التوسع الإنفاقي، والتحكم في سعر الفائدة والاحتياطي الإجباري.[50]

أدت إجراءات الإغلاق والحجر الصـــحي لفترات زمنية طويلة نســـبية في العديد من دول العالم، إلى ظهور حالة من الشلل الاقتصـادي في الكثير من المنشـآت والمؤسـسـات الخاصـة، والتي يعتبر الكثير منها يمثل عصـب الحياة في المجتمع، ووسـائل مهمة للتداول الاقتصـادي والمالي، فإغلاق شـركات التحويل المالي، والمصـارف، واسـواق الأسـهم، وتوقف الشـحن السـريع، وتوقف العديد من الأنشـطة

[47]Ramelli, S., et al (2020). What the stock market tells us about the consequences of COVID-19. Mitigating the COVID Economic Crisis: Act Fast and Do Whatever, p63.

[48] الشيخلي، عمار محمد، 2020، الآليات القانونية للمحافظة على حقوق العاملين في القطاع الخاص العراقي في ظل جائحة كورونا، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 71، ص 8.

[49] عبد المجيد، وحيد، (2020)، تأملات اجتماعية واقتصادية فى عالم "كورونا"، أحوال مصرية، العدد77، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ص

[50] يونس، نعمان منذر وآخرون(2020)، البعد المالي والتنموي لمستقبل الاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية/ المجلد (16) العدد (25) ج 3، ص ص 427-428.

الاقتصادية المشابهة، كل ذلك ادى الى شلل اقتصادي شبه تام. بالتالي، كان لابد من جود حلول بديلة تغني عن ضرورة التواجد في مكان العمل، لغرض ادائه، وساعد في ذلك وجود التكنولوجيا الرقمية المتقدمة في العديد من البلدان، وادى استخدام تلك التكنولوجيا الى ظهور تفاوت ملحوظ في آثار الإغلاق الاقتصادي على المجتمعات حسب درجة ومستوى التطور التقني والمنظومة الرقمية فيها، فخدمات الدفع الرقمية والرعاية الصحية عن بعد، إضافة إلى استخدام الروبوتات في عمليات التوصيل، منظومات تكنولوجية خففت من حدة الإغلاق في العديد من الدول. حيث ساهمت هذه التقنيات المتطورة في الحد من انتشار فيروس كورونا، كما ساعدت الشركات على البقاء نشطة وعاملة خلال هذه الفترة الحرجة.[51]

وقد اتخذت الدولة المصرية في إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي إجراءات للحد من تضرر القطاعات بالدولة من تبعات أزمة فيروس كورونا، ومن أهم الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الدولة المصرية للتعامل مع الأزمة:

إتاحة مخصصات للخطة الشاملة للتعامل مع الأزمة وتحسين معيشة المواطنين ومساندة العمالة.

توجيه رئيس الجمهورية بتخصيص 100 مليار جنيه لتمويل الخطة الشاملة للتعامل مع أي تداعيات محتملة لفيروس كورونا.

اعلان البنك المركزي المصري مُبادرته لتخصيص مبلغ 50 مليار جنيه للتمويل العقاري لمتوسطي الدخل من خلال البنوك وشركات التمويل العقاري، ولمدة عشرين عاماً.

وقف قانون ضريبة الأطيان الزراعية لمدة عامين.

أسعار العائد الأساسية لدى البنك بواقع 300 نقطة اساس(3٪)، ليصبح سعري عائد الايداع والاقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية عند مستوى 9,25٪ و10,25٪ و9,75٪ على الترتيب، وسعر الائتمان والخصم عند المستوى 9,75٪، وذلك كإجراء استثنائي يسهم في دعم النشاط الاقتصادي بكافة قطاعاته[52].

اجراءات تنشيط البورصة المصرية، ومن بينها تخصيص 20 مليار جنيه من البنك المركزي لدعم البورصة المصرية.

خفض ضريبة الدمغة لغير المقيمين لتصبح 0.125% بدلاً من 0.15%، وعلى المقيمين لتصبح 0.05% بدلاً من 0.15%، مع الإعفاء الكامل للعمليات الفورية على الأسهم من ضريبة الدمغة.

خفض سعر ضريبة توزيع الأرباح للشركات المقيدة بالبورصة بنسبة 50% لتصبح 5% بدلاً من 10%.

[51] الشيخلي، عمار محمد، 2020، الآليات القانونية للمحافظة على حقوق العاملين في القطاع الخاص العراقي في ظل جائحة كورونا، مرجع سابق، ص 13.

[52] عبد العاطي، محمد، رئيس الوزراء يترأس اجتماع اللجنة الوزارية الاقتصادية، جريدة المصري اليوم، من موقع: https://www.almasryalyoum.com

خطوات تيسير الحصول على الخدمات المصرفية، من خلال قيام البنوك بشكل فوري بإتاحة الحدود الائتمانية اللازمة لمقابلة تمويل العمليات الاستيرادية للسلع الأساسية والاستراتيجية بما يضمن تلبية طلبات الشركات المستوردة لها وعلى وجه الخصوص السلع الغذائية لتغطية احتياجات الأسواق.

إتاحة الحدود الائتمانية اللازمة لتمويل رأس المال العامل لصرف رواتب العاملين بالشركات، ودراسة ومتابعة القطاعات الأكثر تأثراً بانتشار الفيروس ووضع خطط لدعم الشركات العاملة بها.

توجيه رئيس الجمهورية بزيادة بدل المهن الطبية بنسبة 75% إلى جانب إنشاء صندوق مخاطر لأعضاء المهن الطبية

وإتاحة مليار جنيه لوزارة الصحة بشكل عاجل لتوفيرها الاحتياجات الأساسية من المستلزمات الوقائية.

توحيد وخفض سعر الغاز الطبيعي للصناعة إلى 4.5 دولار/مليون وحدة حرارية.

وتوفير مليار جنيه للمصدرين خلال شهري مارس وأبريل 2020 لسداد جزء من مستحقات برنامج دعم الصادرات.

قطاع السياحة عبر تأجيل دفع الضرائب العقارية للمصانع والمنشآت السياحية 3 أشهر أخرى، وشمول مبادرة التمويل السياحي التي اطلقها البنك المركزي لتتضمن استمرار تشغيل الفنادق وتمويل مصاريفها الجارية بمبلغ يصل إلى 50 مليار جنيه مع تخفيض تكلفة الإقراض لتلك المبادرة إلى 8%.[53]

مبادرة البنك المركزي للعملاء غير المنتظمين في السداد من الأفراد الطبيعيين، وذلك بهدف إقالتهم من عثرتهم لتمكينهم من التعامل مجدداً مع الجهاز المصرفي، بما يسهم في رفع قدرتهم الشرائية وتعزيز الطلب المحلي، وتسرى المبادرة على الأفراد الطبيعيين غير المنتظمين في السداد البالغ إجمالي أرصدة مديونياتهم غير المنتظمة لدى الجهاز المصرفي أقل من مليون جنيه بدون أرصدة البطاقات الائتمانية والعوائد المهمشة، في 30 سبتمبر 2019،سواء كان متخذا أو غير متخذ ضدهم إجراءات قضائية من واقع التقرير المتاح لدى الشركة المصرية الاستعلام الائتماني والمعد لهذا الغرض ويتم بموجبها التنازل عن جميع القضايا المتداولة والمتبادلة لدى المحاكم فور اتفاق العميل مع بنك التعامل على شروط السداد.[54]

وفي كل الاحول فان هنالك الكثير من التأثيرات الحاصلة نتيجة الازمة والتي تفوق كثيراً ما يمكن ان يحصل لو ان مواجهة اقتصادية، ومن هنا نجد ان ما على الدولة ان تعيد النظر به اقتصادياً بعد الازمة كما يلي:

[53] علي، إيمان، 16 إجراءً اقتصاديا اتخذته الدولة للحد من تبعات فيروس كورونا، جريدة اليوم السابع، من موقع: https://www.youm7.com

[54] الصديق، محمد، فى ضوء التدابير الاحترازية لمواجهة «كورونا».. المركزى: تأجيل الاستحقاقات الائتمانية للقروض الاستهلاكية والعقارية 6 أشهر، جريدة الاهرام، من موقع: http://gate.ahram.org.eg

تصاعد الدور الاقتصادي للدولة: أي ان على الدولة ان تعيد مجدداً طريقة تعاملها مع الاقتصاد وان تذهب باتجاه حيازة أصول للشركات الخاصة ذات التأثير المباشر على المستوى الاقتصادي للأفراد والعمل وفق ما تحدده قوانين وقواعد عمل الشركات القابضة.

معالجة الخلل الذي حصل في الدورة الاقتصادية لأغلب اقتصاديات البلدان مع إيجاد منافذ أوسع للإيرادات.

الذهاب باتجاه خصخصة القطاع الصحي كلياً بات امراً غير مقبول وعلى الدول إعادة النظر بتلك السياسة.

البحث بكل الوسائل عن تنوع الاقتصاد، فالدول الريعية هي من أكثر الدول فشلاً في مواجهة الازمة.

من الحقائق التي اثبتتها الازمة ان التقنيات الحديثة اثبتت انها عامل هام وحاسم في تجاوز الازمة خاصة حينما استخدمت هذه التقنيات في مجالات مختلفة منها التعليم عن بعد والعمل عن بعد وتوظيف وسائط التواصل الاجتماعي في محاكاة العقل الجمعي وغيرها من الاستخدامات، لذلك فان الولوج في هذا المجال تصنيعياً وبشكل مستقل عن باقي الدول هو امر لابد منه في مرحلة ما بعد كورونا.

نجم عن الازمة ما يمكن ان نسميه فشل الشراكة الاقتصادية في التصنيع فقد أجبرت حالة اغلاق الحدود على إيقاف عمل الكثير من المصانع التي تعتمد منتجاتها على أجزاء تصنع في دول أخرى مما يتطلب ان يجري إعادة النظر جذريا في هذا النمط من أنماط العلاقات الاقتصادية.[55]

المحور الثالث: جائحة كورونا ومعضلة التحول نحو التعلم عن بُعد:

عاش العالم ولا زال يعيش كارثة جائحة كورونا، والتي لم يشهد مثيلا لها من قبل او على الأقل في تاريخه الحديث، انعكست آثارها على كل جوانب الحياة في العالم، ولم ينجو التعليم منها بل انه كان من أكثر القطاعات تأثرا بتلك الكارثة[56]، وقد تسببت هذه الجائحة **COVID-19** بتراجع التعليم المتعلق بالمكان والحضور، وازدادت التحديات والضغوط النفسية على طلبة الجامعات، وتم اتخاذ خطوات من قبل المؤسسات الجامعية في العديد من الدول الاحتواء الوباء، كما أن العالم بشكل عام وواضح قد تأثر بسبب المعاناة النفسية المختلفة الناشئة عن الوباء **COVID-19**. وجرى اتباع المنهجية العلمية التي أدخلت للسيطرة على الكارثة، واشتملت على التباعد والعزلة الاجتماعية، والحجر الصحي، وهذا يشكل العامل الرئيس لإبطاء الانتشار لهذا الفيروس.[57]

وقد مثّلت أزمة كورونا نقطة تحول جديدة وغير مسبوقة في تاريخ مؤسسات التعليم في العالم للتعاطي مع هذه الأزمة؛ حيث اضطرت مؤسسات التعليم في العالم إلى اللجوء للتعليم عن بُعد خلال فترة الإغلاق؛ التي فرضتها الحكومات للحفاظ على حياة الجماهير، وهذا بدوره خلق واقعا جديدا سيدفع

[55] البيضاني، حسن سلمان خليفة (2020)، كورونا (كوفيد 19) بين الحروب البيولوجية والحروب الاقتصادية، مرجع سابق، ص ص 25-26.

[56] الدهشان، جمال علي خليل، أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا : الأفق و التحديات، 2020/4/6، من موقع: https://darfikr.com

[57] Wilder-Smith, Annelies, et. al, "Isolation, quarantine, social distancing and community containment: pivotal role for old-style public health measures in the novel coronavirus (2019-nCoV) outbreak." Journal of travel medicine (2020).

القائمين على التعليم إلى إعادة النظر في منظومة التعليم العالي من حيث فلسفته وأهدافه ونظمه ومناهجه ووسائله وأنشطته وحاجة العالم من التعليم العالي.[58]

وقد نصحت منظمة اليونسكو الدول المتضررة بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد للحد من الاضطراب الذي سوف يتعرض له الطلاب والعملية التعليمية ككل، وأشارت عبر موقعها الإلكتروني إلى أن التعلم عن بعد واللجوء لأسلوب التعلم عبر الإنترنت سوف يساعد في إيقاف انتشار فيروس كورونا وتأمين استمرار الخدمات الأساسية في مجال التعليم، كما نصحت المنظمة جميع من يَتم بالعملية التعليمية بضرورة البقاء على اتصال مع الطلاب وتقديم الدعم النفسي لهم وتجنب وقوعهم في العزلة، وكذلك تأمين استمرار الدراسة بموجب المناهج الدراسية، وتيسير التعلم عن طريق توفير مواد إضافية للقراءة والتعليم للطلاب. كما طرحت اليونسكو وسائل لمساعدة المؤسسات والدول التي ترغب في العمل بنظام التعليم عن بعد، وذلك من خلال توفير نماذج للتطبيقات التي يمكن من خلالها إجراء الاتصالات مع الطلاب مثل تطبيق سكايب وتطبيق هانج أوت، والتطبيقات التي توفر مواد للقراءة وتعلم اللغة للطلاب، والمواقع التي توفر خدمات التعلم عن بعد مثل الموقع العربي "إدراك"، بالإضافة إلى المواقع التي يمكن للطلاب الحصول على فيديوهات تعليمية من خلالها مثل يوتيوب.[59]

وفي ظل ما اكده العلماء من أنه لا يوجد أمل بالقضاء أو الانتهاء من أزمة فيروس كورونا بشكل نهائي وإلى الأبد، فلم تستطع قوى التقدم وتكنولوجيا العصر أن توقف خطره، ذلك الخطر الذي يهدد الأفراد بفقدان حياتها في أيام معدودات، ويهدد الأمم بفقدان مورد من أهم مواردها الاقتصادية، والذي يمثل المحرك الأساسي للأنشطة الاقتصادية وعماد التقدم وبناء الحضارات ألا وهو العنصر البشرى.

ان خطة التعايش مع هذا الوباء أصبحت أمر ضروري لإنقاذ الاقتصاد الوطني والعالمي، بدأ العالم يتجه للمرحلة الثانية في التعامل مع الوباء، وهي مرحلة التعايش"، التي تتنبأ بعودة الحياة اليومية، وعلى البشرية التعايش مع كورونا لاستحالة القضاء عليه نهائيا، ليرسخ فكرة التعايش مع الوباء، من خلال قيام بعض الدول بتخفيف الإغلاقات، ورفع القيود على التجارة، وعلى الحركة، وعلى المؤسسات التعليمية والطلاب والمعلمين، اصبح من الضروري في مجال التعليم اللجوء الى التعليم عن بعد.[60]

وقد عمد العديد من الدول إلى اتخاذ قرارات آنية لضمان استمرارية تعليم الطلاب، وذلك بالتحول إجباريًا إلى أساليب التعليم الإلكتروني والتعويل على منصات التعلم عن بعد، وبين ليلة وضحاها تبدلت ملامح التعليم، إذ تنازلت المؤسسات التعليمية عن أبرز أركان العمل المدرسي المعتادة، تاركة ما كانت تشتمل عليه من استيقاظ صباحي، وزي موحد، وطابور يومي، وانضباط صفي وخلافه، ولم يبق من شكل التعليم المعهود إلا أداة التوجيه المعرفي: «المعلومات» التي تفرضها المدرسة على

[58] البشاري، محمد، كورونا «نقطة تحول» غير مسبوقة في تاريخ مؤسسات التعليم، 2020/9/13، 10:32، من موقع: https://www.dostor.org

[59] رمضان، بسمة، في عصر فيروس كورونا.. هل يحل التعليم البديل الأزمة؟، 2020/4/25، من موقع: http://zedni.com

[60] الدهشان، جمال على خليل، 2019، جائحة كورونا بين المحنة والمنحة، التربية المعاصرة، عدد111، رابطة التربية الحديثة، ص 158.

الطالب عبر موقعها الإلكتروني، وعن بعد، دون أي اشـــتراطات تقيده بالوقت أو تحدد له المكان الذي يتعلم منه.[61]

في مصر اضطر المسؤولون في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي الى قبول التعليم عن بعد كجزء من عمليات التعليم والتعلم، وهذا بدوره سـيؤدي إلى اضـطرار الكليات والاقسـام وأعضـاء هيئات التدريس إلى التفكير والنظر في أي جزء من المنهج التعليمي، سيتم تقديمه عبر المحاضرات الصفية وأي جزء سيتم تقديمه عبر الإنترنت، سيحدث هذا بالرغم من معارضة كثير من الطلبة لهذا النوع من التعليم، وبالرغم من ضـعف معارف اطراف العملية التعليمية حول اسـاليبه وطرق اسـتخداماته، وقلة خبرتهم بالتدريس عبر الانترنت، ولان الحاجة أم الاختراع، فقد بدأت إعلانات الدورات التدريبية لمنصـات التعليم عن بعد تغرق مواقع التواصـل الاجتماعي داعية تلك الأطراف للمشـاركة وتعلم هذه التكنولوجيا الجديدة[62].

ان نقل التعليم الاسـاسـي او الجامعي الى تعليم الكتروني أو تعليم عن بعد، لا يكون بضـغطة زر متى نشـاء واين نشـاء، وانما يجب الاستعداد المسبق لمثل هذه النقلة النوعية والتي لا يمكن أن تتم بين ليلة وضحاها.

فالأبحاث والدراسات تشير إلى أن تحويل ساعة صفية واحدة من النظام التقليدي الى النظام الالكتروني تسـتغرق من الوقت ما يزيد عن عشـرات السـاعات الفعلية يقوم بها المعلم، لذلك فان الحديث عن أن هناك خطة بديلة لنقل التعليم الصفي الى التعليم عن بعد في حال انتشار وباء فيروس كورونا، يستلزم من صـــانعي القرار الخاص بذلك الوعي بمداخل ومخارج التعليم الالكتروني والمتطلبات اللازمة لنجاحه وتحقيق اهدافه، اعتمادا على النظريات الحديثة في تصميم المواد التعليم الالكتروني.

كما اشـارت تلك الدراسـات إلى أن التعليم الالكتروني ليس فقط وضـع المادة (بصـيغة نص أو بي دي اف) في روابط ولصقها على المواقع الالكترونية، ثم يطلب من الطلاب القراءة فحسب، وإنما أعقد من ذلك بكثير، بما يســاعد في اطلاق العنان للطالب لكي يفكر ويتفاعل ويشــارك في تصــميم معرفته الخاصــة، فكانت الحاجة ملحة جدا لاتباع نظريات التعليم الحديثة لتصــميم المواد التعليم الالكتروني. هذه النظريات تقوم على ثلاثة محاور للتأكد من أن المادة المعطاة أونلاين يمكن أن تســاعد الطلبة بالخروج بنتائج تعليم مرضية وطويلة الأمد، وهذه المحاور تتمثل فيما يلى:

المحور الأول هو الحضور الذهني، وهو ما يستلزم ضرورة أن يتم تصميم المادة والفعاليات التعليمية المرتبطة بها، بشكل يمكن الطالب من طرح مشكلة ما واكتشاف الحلول المناسبة لها، وذلك عن طريق الحوار والتواصـل بين أعضـاء المجتمع الدراسـي (الصـف أو المجموعة) لاكتشـاف حلول ممكنة، ثم تجميع تلك المعلومات وإعادة طرحها على شكل حلول مناسبة ومتعددة.

اما **المحور الثاني** (محور حضور التعليم) ويتلخص في ضرورة أن تكون الوسائل والأنشطة التعليمية قد تم تصـميمها من قبل معلم المادة وكذلك حضـور المعلم الحلقات النقاش وتواجده لمتابعة النقاشـات،

[61] المشاري،أحمد، تعليم كوروني إلكتروني: ماذا يدرس الطلاب في زمن الجائحة؟، 2020/5/9، من موقع: https://manshoor.com

[62] الربيعي، محمد، التعليم العالي ما بعد جائحة الكورونا، 2020/4/20، من موقع: https://shafaq.com

والتأكد من أنها تسير ضمن الحدود التعليمية المرسومة لها، وبما يضمن تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المادة.

اما **المحور الثالث** والذي يعد من أهم محاور الدراسة أونلاين، فهو (محور الحضور الاجتماعي)، ويتمثل في أن المعلم مع الطلبة يجب أن يكونوا حاضرين" الدعم بعضهم البعض في عملية التعليم والتعلم، بما يقلل من الشعور بالعزلة ويعزز من التشاركية في الإجابة عن التساؤلات ويعزز الثقة بالمادة المعطاة وكذلك يحسن من الأداء الذهني.

فلا وجود للتعليم الإلكتروني بدون المعلم الواعي، فالتعليم الإلكتروني هو وسيلة النقل المعلومة وتبقى الحاجة ملحة إلى المعلم كخبير في موضوع المادة المعطاة، دون الاكتفاء، بوضعها بشكل نص (بصيغة بي دي أف) على الموقع الإلكتروني، كما أن طرق التدريس عن طريق الإنترنت تختلف اختلافا جذريا عن طرق التدريس التقليدية، ولذلك فانه من الضروري أن يكون معلمي المستقبل مسلحين بالعلم بالمادة المعطاة أو المحتوى، وكذلك بأساليب التدريس الحديثة باستخدام التكنولوجيا والإنترنت.[63]

وهناك الكثير من الحلول المقدمة لحماية منابر العلم، منذ تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، إذ تحولت تطبيقات ذكية إلى منصات تعليمية في عصر الفيروس التاجي، وشهدت شركات التقنية وحلول التعليم رواجاً كبيراً في مجتمع التعليم، تفاعلاً مع المبادرات، وحلول التعلم الجديدة. وتباينت آراء الطلبة وأولياء الأمور، حول جدية تلك المنصات، وما تقدمه من محتوى تعليمي، إذ يرى البعض أن محتواها العلمي يتماشى مع معايير وآليات تطبيق التعلم عن بعد، في مختلف مراحل التعليم، فيما أكد البعض الآخر أنها تسببت بوجود حالة ارتباك، لاختلاف طرائق التدريس، وطرح الواجبات والحلول المقترحة، مقارنة بما يدرسه الطلبة في المدارس الافتراضية. ويرى تربويون أنها وسائل مساعدة للطلبة، وأولياء الأمور، لاستيعاب المحتوى التعليمي، والتعامل معه، لاسيما في المواد العلمية (العلوم، والفيزياء، والكيمياء والاحياء والرياضيات)، ولكن ينبغي أن تكون هناك فرق رقابة لتلك المنصات، للتعرف إلى المحتوى وطرائق التدريس المتبعة، حتى لو كانت مجانية.[64]

والواقع أن تجربة الاعتماد على التعليم عن بعد كبديل او حتى مكمل للتعليم التقليدي ما بعد كورونا ستواجهه تحديات عديدة تتمثل في القصور الواضح في الوفاء بمتطلبات التحول من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد: إن التعليم عن بعد لا يقتضي فقط قدرة وفهم المدرس والطالب فقط، وإنما ينبغي توفر بنية معلوماتية، تتضمن سيرفرات إنترنت قوية يمكن لعدد كبير من الطلبة الدخول إليها في وقت واحد، كذلك قوة الإنترنت في البيوت، فإن لم تكن هذه العوامل موجودة، فلن تتم عملية التعليم عن بعد أو ستتم بصعوبة[65].

[63] الدهشان، جمال علي خليل، تحديات تواجه التعليم العربى ما بعد ازمة كورونا، 2020/6/5، من موقع: https://alhwar.com

[64] ابراهيم، محمد، «تطبيقات ذكية» تتحول لمنصات تعليمية في عصر «كورونا»، 2020/4/4، 03:43، من موقع: https://www.alkhaleej.ae

[65] الشاعر، أحمد، آثار فيروس كورونا على التعليم قبل الجامعي وسيناريوهات موقف الطلاب (تحليل)، 2020/5/9، 21:09، من موقع: https://webcache.googleusercontent.com

كما تواجه النظم والمناهج التعليمية عدة تحديات وإخفاقات، مما فرض على الدول البحث عن بدائل منهجية وطرق تدريس جديدة أكثر فعالية ونجاعة، خاصة في ظل التزايد المطرد لأعداد المتمدرسين، وما يتطلب ذلك من أرصـــدة مالية لم تعد الحكومات قادرة على تعبئتها من جهة، وحتمية تعميم الحق في التعليم من جهة أخرى، هذا الرهان الذي يستلزم ترشـيد وعقلنة الموارد المتاحة، عبر التفكير في تقعيد ومأسسة التعليم عن بعد، الذي أضحت تتيحه الثورة الرقمية التي يعيشها عالم الألفية الثالثة. وإذا كانت جائحة كورنا فرضـت ضـرورة اعتماد التعليم عن بعد لضـمان الاستمرارية، وتحقيق الأهداف التعليمية-التعلمية المسطرة، فقد بات من الضـروري التفكير في ضـرورة تطوير هذا النوع من التعليم مستقبلا ليكون دعامة تعلمية وتربوية لطرق التعليم التقليدية[66]، فالتعليم التقليدي أصـبح مؤخراً عاجزا في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، لذا اضحى لزاما على المؤسسات التعليمية التوجه إلى التعليم الإلكتروني لدعم التعليم التقليدي واستثمار التقدم الحاصل في مجال تكنلوجيا المعلومات والاتصـالات للنهوض بواقع التعليم.

ومن التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني هو تأهيل وتطوير الكوادر التدريســـية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم في اســـتخدام الانظمة والاســـاليب الحديثة وبناء بيئات تعليم جيدة عبر الانترنيت لتجاوز التحديات والازمات الاقتصـــادية والبيئية وتحقيق التنمية المســـتدامة، والتعليم الإلكتروني يوفر للمتعلمين القدرة على ملاءمة التعليم لأنماط حياتهم، مما يســـمح بشـــكل فعال حتى للأشـــخاص الأكثر انشـــغالا بتعزيز مهنتهم واكتســـاب مؤهلات جديدة، والتعلم الإلكتروني بديلا أســـرع وأرخص وربما أفضـل من التعليم التقليدي لكونه مكلفة ويستغرق وقتا طويلا[67]. كما يمتاز التعليم الالكتروني بعدد من المزايا التي تشجع على استخدامه منها المرونة العالية وعدم التقيد بالزمان والمكان، وسهولة الوصول التي تســـاعد على رفع المهارات واكتســـاب المعلومات، وتعزيز العلاقات بين المتعلمين من خلال الدردشـــات في المنتديات ومجموعات التواصـــل الاجتماعي وازالة الخوف والتردد من التحدث إلى الاخرين وتبادل وجهات النظر واحترامها، كما يعتبر كفوء جدا من حيث الكلفة من خلال اتاحة الفرصة الى اكبر عدد ممكن في المشاركة.[68] (Smedley، 2010،12).

المحور الرابع: رؤية استشرافية ماذا بعد كورونا؟

شـــهدنا جميعاً عالم ما قبل كورونا، وها نحن نشـــهد عالم كورونا. فدعونا نضـــع بعض الاســـتنتاجات حوله، ونحاول أن نستشف المرحلة المقبلة بناء على طريقة الاستقراء، من خلال استنتاجات مرحلة كورونا، حيث أثبتت الجائحة أن ســـياســـة العزل ممكنة، ولا تأخذ بعداً كارثياً كما كنا نتصـــور، وذلك بفضـــل الرقمنة من جهة، والخدمات اللوجســـتية المتطورة من جهة أخرى، وثُبت نجاح الكثير من الخدمات الإلكترونية مثل التعليم، والمؤتمرات، والتجارة، والإدارة، والحكومة الإلكترونية، وغيرها. وتمت برهنة جدواها الاقتصـــادية وحفاظها على الخصـــوصـــية، وأدت الجائحة إلى تدهور حاد في

[66] عبد العزيز عبد الصادق وآخرون، التعليم عن بعد: بين هاجس ضمان الاستمرارية البيداغوجية وضرورة تجاوز الضغوط النفسية، جائحة كوفيد- 19 وآثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية، سلسلة توثيق أعمال كتبت في زمن "كورونا فيروس "، منشورات مركز تكامل للدراسات والأبحاث، الرباط، 2020، ص ص 203-216.

[67] الزيدي، وليد عمي حسين وآخرون (2020)، اجراءات جائحة فايروس كورونا (كوفيد 19) فرصة في تعزيز جودة التعليم في العراق دراسة استطلاعية، مرجع سابق، ص ص 156-157.

[68] Smedley, J. (2010). Modelling the impact of knowledge management using technology. OR insight, 23(4), pp 233-250.

قطاعات النقل العام، والسياحة، والرياضة، والضيافة، والترفيه، والمعارض والمؤتمرات بالشكل التقليدي الذي عرفناه فيما سبق، ولا جدال في الفوائد البيئية للجائحة.

وفيما يتعلق باستقراء مرحلة ما بعد كورونا (وفق المعطيات الراهنة): إن العودة إلى عالم منفتح كلياً، كما كان في السابق، تبدو مستحيلة أو، على أقل تقدير، ستأخذ وقتاً طويلاً، والقطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية لن تتأثر كثيراً، وإن شهدت بعض التغيير فلن تأخذ شكلاً مختلفاً جذرياً عن الشكل الذي اعتدناه، والقطاعات غير الإنتاجية (الخدمية) التي ستواصل نجاحاتها هي تلك التي تحولت إلى التقنيات الرقمية قبل الجائحة.[69]

كشفت الأزمة بوضوح الأنظمة الصحية العالمية والتي جعلت الرعاية الصحية الفائقة في العديد من الدول الرأسمالية قاصرة فقط على الأغنياء والقطاع الخاص، فمنظومة الصحة العامة إما ضعيفة ومحدودة الكفاءة أو غير موجودة على الإطلاق ومستبدلة باحتكار الشركات الخاصة التي لا تقدم رعايتها سوى للقادرين. أظهرت تلك الأزمة بوضوح أن الرعاية الصحية للفقراء لا تقل أهمية عن الرعاية الصحية للأغنياء، الصحة العامة يجب أن تكون فى النهاية هدفا لكل الأنظمة السياسية ومحورا لعمل المنظمات الدولية خلال الفترة القادمة.

كما لابد من الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في المجال الصحي للحد من انتشار الاوبئة مستقبلا حيث ساهمت التكنولوجيا بالحد من انتشار فيروس الكورونا عبر إدارة الأزمة في كثير من التجارب الناجحة، وتضييق اتساعها، وتعقيم الأبنية والشوارع، باستخدام الروبوتات وغيرهما، كما استخدمت الروبوتات كبديل للطاقم الطبي الذي يلازمه مخالطة الحالات المصابة، ولتجنب انتشار فايروس الكورونا حيث تساعد الروبوتات في العمل الطبي والعلاجي دون أن يحدث احتكاك مباشر بين المرضى والطاقم الطبي، واستخدام سيارات إسعاف بدون سائق لنقل الحالات المصابة إلى المستشفيات لتلقى هذه الحالات دون أن يحدث احتكاك مباشر بينهم وبين غيرهم من أفراد الطواقم الطبية، وكذلك لتوصيل الطلبات والأغذية والمواد الطبية إلى المستشفيات، في محاولة لتحجيم انتشار المرض، وتلعب الطائرات بدون طيار، دورا إيجابيا في عمليات المسح السريع للمارة في الشوارع، وتوجيه الإرشادات والتعليمات الطبية والتوعوية لهم، كما يتم استخدمها في عمليات التعقيم عبر رش المواد الطهرة على الأشخاص في المناطق المزدحمة وفي الشوارع، لمكافحة انتشار فيروس الكورونا، ويعتبر الذكاء الاصطناعي المرتبط بتقنيات الجيل الخامس جذابا لمراقبة المرضى في المستشفيات من خلال غرف إدارة مركزية وكاميرات ونظم طبية ذكية لمتابعة الحالة الصحية للمرضى، وتعتبر البيانات الطبية للمريض المصاب هامة جدا حيث تستطيع نظم المراقبة الذكية أن تحدد خط سيرها سواء استقل سيارة أو حافلة أو قطارا أو ذهب لمكان عام وبالتالي يصبح تعقيم المناطق أولوية هامة، وتتميز تطبيقات الهواتف الذكية بأمرين رئيسيين؛ أولا التحكم في صلاحية دخول المرضى للأماكن العامة، وثانيا هناك احتمالية لإصابته، وبناء عليه يتم السماح للشخص المصاب بدخول المناطق العامة من عدمه، كما توجد شاشات ذكية توضع في الأماكن العامة لقياس درجة حرارة المصابين بفايروس الكورونا، مما يوجه إنذارا بضرورة إخلاء المصاب بأسرع وقت ممكن ووضع تحت الرعاية الطبية، كما وفرت تكنولوجيا طباعة ثلاثية الأبعاد غرقا للحجر الصحي لاستيعاب المصابين في زمن قياسي، وأخيرا،

[69] بديوي، صلاح، أفاق ورؤية العالم بعد كورونا بالخيمة الخضراء.. خبراء العالم يجمع المعلومات والبيانات ونتائج البحوث لصياغة خطط المستقبل، 2020/5/19، 2:00، من موقع: https://lusailnews.net

أبرزت تكنولوجيا الجيل الخامس من الاتصـــالات أهمية أدوات مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية التي قد تفوق قدرة البشر في بعض الأحيان، للحد من انتشار الفايروس.[70]

بالإضـافة إلى كل ذلك فإن أهم درس من دروس وباء كورونا حتى اللحظة هو أنه لا غنى عن الدولة، لا غنى عن النظم السياسية المستقلة عن سلطة وسطوة رأس المال المتطرف الذى يحاول أن يحول الساسة إلى مجموعة من الموظفين المنتخبين لتنفيذ مصالح النخب المهيمنة اقتصاديا، الدولة والسياسي الذى يسـعى إلى المصـلحة العامة مازال هو عصـب الحياة السـياسـية والعامة، في كل المناطق التي انتشـــر فيها الوباء كانت الدولة وأجهزتها هي الفاعل الأهم والأكبر والمحوري في مواجهة الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والصحية للوباء، وهو ما يعنى أن كل النظريات التي تطالب الدولة بالانسحاب من إدارة الأنشـطة الصـحية والاقتصـادية وغيرها والتحول إلى مجرد شـرطي يطبق القوانين هي نظريات غير واقعية ولا تستطيع أبدا الصمود أمام كارثة بهذا الحجم. دور الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي مطلوب، حماية الفقراء والارتقاء بمستوى الصحة العامة، والتشغيل والتوظيف تظل واحدة من مسئوليات الدولة حتى لو تم ذلك بمساعدة القطاع الخاص.

أظهر وباء كورونا أخيرا أنه ورغم أي عيوب تعترى النظام الدولي القائم على التعاون بين الدول وبين المنظمات الدولية والإقليمية، إلا أنه لا يمكن أبدا الاسـتغناء عن نظام الحوكمة الدولي الذى تقوده الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها، فهذا التنظيم الدولي الذى ازدادت أهميته بعد الحرب العالمية الثانية ورغم ما به من عيوب، لكنه يظل هو عامل الأمان الدولي الأول للتعامل مع القضـــايا العابرة للحدود مثل القضـــايا البيئية والصـــحية والجرائم الدولية وغيرها، هذا نظام دولي لابد من إصـــلاح منظومته، لكن لا يمكن أبدا الاستغناء عنه أو تجاهل دوره في سلامة البشر المعاصرة.[71]

وثمة اتفاق على خطوات عاجلة يتوجب اتخاذها واســتكمالها، منها: إعادة توجيه الطاقة الإنتاجية القائمة لسـد الفجوة المتزايدة لمعدات وأجهزة وخدمات التعامل مع الوباء، ومسـاعدة الشـركات غير المرتبطة بجهود مواجهة الأزمة، حتى تستمر في توفير السلع والخدمات الأساسية، وضمان حصول العائلات والأفراد على دخل كاف للحصـول على السـلع والخدمات الضـرورية، وخلق تسـهيلات مالية لمساعدة غير القادرين على مقابلة التزاماتهم في السكن والمعيشة.

وعلى المدى الأبعد، ثمة اتفاق حول ضـــرورة الالتزام بعدة أســـاســـيات للخروج من هذا المأزق المزدوج: أن يحمي النظام الاقتصـــادي الفئات الأكثر احتياجا، من خلال تدعيم شـــبكة الحماية الاجتماعية وتقوية حوافز التشغيل (العمالة)، وتحسين وتطوير البنية الأساسية اللازمة لزيادة التنافسية الاقتصـادية. وبينما يستلزم هذا زيادة الإنفاق الحكومي والخاص على المشـروعات المناسـبة، وأولوية متقدمة لبناء وتراكم رأس المال البشري، مما يدعم الإنتاجية والمرونة الاقتصادية يشمل ذلك ليس فقط الاستثمار في التعليم والتدريب، ولكن في الرعاية الصحية وغيرها، والابتعاد عن الإجراءات الحمائية

[70] الدورى، يعرب قحطان عبدالرحمن (2020)، تهافت التكنولوجيا في زمن الكورونا، مجلة فكر، العدد29، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، سبتمبر، ص ص 156-157.

[71] عبد ربه، أحمد، (2020)، هل يغير فيروس كورونا من السياسة العالمية؟، جريدة الشروق، من موقع: https://www.shorouknews.com

للتجارة الدولية، وحماية البيئة ليست شأناً محلياً، ويجب توثيق روابط التنسيق بين دول وأقاليم العالم، وتدعيم استقرار أسواق المال، وتجنب مخاطر تفاقم المديونية، الخارجية والمحلية.[72]

ونتيجة للتقدم السريع الذي تشهده تقنيات الاتصالات، وانتشار خدمات الإنترنت، واعتماد كبرى الشركات أكثر من أي وقت مضى على الحلول الرقمية، تبلورت فكرة الاعتماد والتحول إلى الفرق المدارة عن بعد، ولهذا التحول (نحو شركات تعمل بفرق مدارة عن بعد) العديد من الإيجابيات على الشركات وعلى موظفيها أيضا، فمثلا على صعيد الشركات نجد أن تكاليف الفرق المدارة عن بعد أرخص (أقل تكلفة) بالمقارنة مع العمل من المكتب (إيجار المكتب، الفواتير، عائدات البناء، تنظيف،...)، كما يساهم التحول للعمل عن بعد في إيجاد وتوظيف أفضل المهارات بغض النظر عن مكانهم الجغرافي، ومع تفشي الفيروس التاجي (**COVID -19**) بات من الضروري إيجاد حلول الإبقاء عجلة العمل مستمرة، حيث أوصت منظمة الصحة العالمية **WHO** الشركات والموظفين في جميع أنحاء العالم بالحفاظ على التباعد الاجتماعي، وذلك لضمان سلامة الموظفين.

وقد بدأت بالفعل العديد من الشركات العالمية مثل (**Apple -Google-Facebook**) وغيرها الكثير (شركات كبيرة ومتوسطة وصغيرة) في تطبيق إجراءات العمل عن بعد، للتعامل بشكل أفضل في ظل التهديد المتزايد للفيروس التاجي، فالعاملين عن بعد يتمتعون بحرية كبيرة في اختيار الأعمال التي يقومون بتنفيذها واختيار الأشخاص الذين يعملون معهم بدون التقيد بأشخاص معينة، إلا ان التوسع في هذا العمل يتطلب تقنية موسعة مما يعني الاعتماد على البنية الأساسية في التجهيزات الأولية، ويتكلف إعدادها مبالغ كبيرة وزمنا طويلا وتقوم بها غالبا شركات ضخمة أو أجهزة حكومية.[73]

وهكذا فإن التطور التكنولوجي يمكن أن يساعد في جعل المجتمعات أكثر مرونة في مواجهة الوباء والتهديدات الأخرى. حيث أظهرت جائحة كورونا أن التقنيات الحديثة تلعب دورا حاسما في الحفاظ على عمل وحيوية المجتمعات في ظل الإغلاق والحجر الصحي الناجم عن انتشار الوباء.

ومع كل أزمة تأتي تحديات وفرص عميقة للتحول، وأظهرت أزمات التعليم السابقة أنه من الممكن إعادة البناء بشكل أفضل، وإذا كان من درس مستقبلي لنظم التعليم في مصر فهو أن تعمل بمرونة عالية، وتنبؤ بسيناريوهات المستقبل، بما فيها الأوبئة، والكوارث الطويلة والشاملة الآثار، وتعليم مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات ومهارات التفكير ومهارات التواصل، فهي أهم الركائز لأي تعليم يريد النجاح، ولابد أن يستهدف مواطنا تقنيا، مرنا، مبدعا، قادرا على حل المشكلات، وعلى التواصل بكافة الوسائل، فالتعليم لن يقف عند حدود، ولن يتوقف عند غياب الطلاب عن المدارس بل يستطيع التغلب على اعتبارات الوقت والمكان والأدوات والجوائح والأزمات، ومن تجليات أزمة كورونا أنها ستؤدي حتماً إلى تغيير في نظرة العالم إلى التعليم، نظرة تركز على التعلم وليس التعليم ،

[72] عثمان، عثمان محمد، (2020) وباء كورونا وتبعاته الاقتصادية، مرجع سابق، ص 18.
[73] الشيخلي، عمار محمد، 2020، الآليات القانونية للمحافظة على حقوق العاملين في القطاع الخاص العراقي في ظل جائحة كورونا، مرجع سابق، ص 14.

ويقود العملية فيها المتعلم وليس المعلم، وتستهدف إفراز المبدعين ، إذ قفز التعليم عن بعد بديلاً قويا للتعليم التقليدي[74]، في هذا الصدد ظهرت العديد من الحلول والتوجهات تمثلت فيما يلي:

التوسع في التعليم عن بعد وتكنولوجيا المعلومات، والتوسع في استخدام المنصات التي يمكن تقديم الدروس من خلالها، والتوسع في مكينة الامتحانات من خلال التوسع في انشاء بنوك للأسئلة وتطبيق التصحيح الآلي والامتحانات الالكترونية، والعمل على ربط المؤسسات التعليمية المدارس والجامعات بشبكة اتصالات موحدة وربط المؤسسات المتناظرة بشبكات انترنت فيما بينها وذلك لتبادل الخبرات والمعلومات.

تطوير البنية التحتية والتكنولوجية وهو ما يطلب ضرورة تحديث البنية التحية بالمؤسسات خاصة في المناطق الريفية والفقيرة حتى يمكنهم الحصول على الخدمات المقدمة عن طريق التعليم عن بعد، والتوجه نحو زيادة الاستثمارات لتحديث البنية التحتية التكنولوجية وتوصيل الانترنت وتوفير التميل اللازم لاستكمال تغطية المحافظات بكابلات الالياف الضوئية لزيادة سرعته، وذلك في ظل التوجه المحلى والدولي نحو التعلم عن بعد لموجهة جائحة كورونا او أي ظواهر مشابه.

توفير مزيد من الإجراءات الاحترازية الصحية وتوعية الافراد بأهمية وضرورة الالتزام بها، ولعل ذلك يتطلب ان تقوم الاجهزة الاعلامية بدورها في هذا المجال، اضافة الى توفير البيانات والمعلومات العلمية الصحية عن الفيروس وكيفية مواجهته ويتم ان يتم ذلك من خلال تضمين تلك المعلومات في المقررات والأنشطة في المراحل التعليمية المختلفة وبالمستوى والطريقة التي تتفق وخصائص كل مرحلة.

سرعة عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالمدارس والجامعات لإدارة المناهج الدراسية وفقا للصيغة التي سوف تتبناها كل دولة سواء كان تعليم عن بعد او تعليم مختلط او هجين، وترقية مهاراتهم في إعداد الدروس والمحاضرات والعروض وكذلك اعداد الاختبارات، ومهارات التواصل والإرشاد من بعد، والتوجه نحو تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، والتوسع في نماذج المحاكاة التكنولوجية لبعض الانشطة لتدريب المعلمين في المجالات عالية الخطورة وفي الازمات.

الاستعانة بالبث الإذاعي والتليفزيوني التوسع فيما يسمى بالتعليم المزيج الذي يجمع بين التوسع في برامج التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة من خلال اتساع نظرتنا للتعلم ليشمل ويستغرق كل حياة الافراد ويصبح مبدا مؤسسا تنتظم في اطاره كل اشكال التعليم والتعلم النظامي واللانظامي وغير النظامي.

الاسراع بتحويل المقررات الدراسية الى مقررات الكترونية لتتناسب مع متطلبات التعليم عن بعد، فمع زيادة آليات، واجراءات التباعد الاجتماعي، والجسدي التي تتخذه الحكومات من أجل تفادى الإصابة بفيروس كوفيد 19، ومع غلق المدارس، والجامعات ازدادت أهمية التعليم، والدراسة من بعد، وبدأت

[74] قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد،(2020) جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 3، العدد4، ص 228.

الدعوة إلى تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية من أجل التواصل الحيوي، والفعال مع الدارسين سواء في المدارس أو الجامعات.[75]

الدراسة التحليلية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المسئولية الاجتماعية والسياسية للدولة في ظل جائحة كورونا بين حتمية التطوير وآليات التنفيذ.

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الوصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديداً دقيقاً ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية أو الدقة.

منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي في دراسات تحليل المضمون Content Analysis . ويعد التحليل الكمي من أبرز سمات تحليل المضمون حيث يتيح هذا المنهج للباحث استخدام الطرق والأساليب الإحصائية التي تهيئ إلى وجود تبويب وتصنيف للفئات وجدولة للوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بقيم عددية، تهدف إلى التحقق من الموضوعية والتقليل من أخطاء التحيز. وقد اعتمد التحليل الكمي لهذه الدراسة على أسلوب تحليل المضمون.

مجتمع الدراسة التحليلية

مجتمع الدراسة التحليلية لهذه الدراسة يشمل عدد من صفحات الوزارات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة التحليلية

تم اختيار الصفحات الرسمية على الفيس بوك لوزارات (الدفاع - الداخلية - التربية والتعليم - الصحة).

حجم العينة

تشمل عينة الدراسة المسح الشامل لكل الموضوعات المتعلقة بفيروس كورونا على الصفحات الرسمية على الفيس بوك لوزارات (الدفاع - الداخلية - التربية والتعليم - الصحة).

المدى الزمنى للدراسة التحليلية

حسب أهداف الدراسة، فقد تحددت الفترة الزمنية الممتدة في الفترة من2020/1/1 إلى 2021/1/1 .

أسلوب جمع بيانات الدراسة التحليلية

اداة تحليل المضمون

[75] الدهشان، جمال على خليل، 2020 مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد3، العدد4، ص ص 137-141.

استخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون وهى طريقة للتحليل باستخدام طريقة علمية قائمة على الموضوعية وعدم التحيز فيما يتعلق بالمضمون او الشكل مما يحقق الثقة في نتائج الدراسة ، كما استعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون في وصف المحتوى الظاهر والضمني.

إجراءات صدق وثبات استمارة تحليل المضمون

تم إجراء اختبار الصدق والثبات على استمارة تحليل المضمون من أجل التأكد من صلاحيتها للتطبيق العملي وتحقيقها لأهداف الدراسة ، وتدل كلمة الصدق على أن الأداة قادرة بالفعل على قياس ما وضعت لقياسه من متغيرات وهذا القياس لا يتم بدون مجموعة من الإجراءات المتبعة في التحليل كاختيار العينة ووضع الفئات وتحديدها بصورة دقيقة ومحكمة إلى جانب درجة الثبات في التحليل، وتم استخدام أسلوب الصدق الظاهري للتأكد من صدق استمارة الاستبيان في تحقيق أهداف الدراسة وقياس المتغيرات ، حيث قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع للحكم على صلاحية الاستمارة للتطبيق ، وعلى ضوء المقترحات التي أوصى بها المحكمون فقد أدخل الباحث بعض التعديلات اللازمة على بعض أسئلة الاستمارة ، إذ أصبحت الاستمارات صالحة للتطبيق، وقادرة على تحقيق أهداف الدراسة.

جدول رقم (1)

يوضح الموضوعات المنشورة بالصفحات

المتغيرات	الصفحة الرسمية لوزارة								الإجمالي		الترتيب
	الدفاع		الداخلية		التربية والتعليم		الصحة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
قرارات الحكومة لمكافحة الوباء	20	14.1	20	11.8	50	15.6	55	15.7	145	14.8	1
احصائيات الإصابة بالفيروس	26	18.3	36	21.3	38	11.9	35	10.0	135	13.8	2
طرق الوقاية من الفيروس	10	7.0	14	8.3	40	12.5	37	10.6	101	10.3	5
طرق انتقال العدوى وأعراض الاصابة	11	7.7	20	11.8	37	11.6	30	8.6	98	10.0	6
الاجراءات الاحترازية لمنع انتشار	16	11.3	22	13.0	31	9.7	39	11.1	108	11.0	4

الفيروس											
تداعيات الازمة على القطاع الاقتصادي	7	4.9	14	8.3	29	9.1	47	13.4	97	9.9	7
اجراءات التعليم للتعامل مع الازمة	21	14.8	22	13.0	27	8.4	21	6.0	91	9.3	9
اجراءات الشرطة للتعامل مع الازمة	14	9.9	10	5.9	31	9.7	37	10.6	92	9.4	8
معلومات عامة	17	12.0	11	6.5	37	11.6	49	14.0	114	11.6	3
الإجمالي	142	100%	169	100%	320	100%	350	100%		100%	

بالنظر إلي بيانات الجدول السابق يتضح لنا الموضوعات المنشورة على الصفحات الرسمية على الفيس بوك لوزارات (الدفاع - الداخلية - التربية والتعليم - الصحة)، حيث تشير المعطيات إلي أن قرارات الحكومة لمكافحة الوباء جاءت في الترتيب الأول بنسبة 14.8% وفي الترتيب الثاني احصائيات الإصابة بالفيروس بنسبة 13.8% وفي الترتيب الثالث احصائيات الإصابة بالفيروس بنسبة 11.6% وفي الترتيب الرابع الاجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس بنسبة 11.0% وفي الترتيب الخامس طرق الوقاية من الفيروس بنسبة 10.3% وفي الترتيب السادس طرق الوقاية من الفيروس بنسبة 10.0% وفي الترتيب السابع تداعيات الازمة على القطاع الاقتصادي بنسبة 9.9% وفي الترتيب الثامن اجراءات الشرطة للتعامل مع الازمة بنسبة 9.4% وفي الترتيب التاسع اجراءات التعليم للتعامل مع الازمة بنسبة 9.3% .

حيث جاءت الموضوعات المنشورة بصفحة وزارة الدفاع علي النحو التالي:

ففي الترتيب الأول احصائيات الإصابة بالفيروس بنسبة 18.3% وفي الترتيب الثاني اجراءات التعليم للتعامل مع الازمة بنسبة 14.8% وفي الترتيب الثالث قرارات الحكومة لمكافحة الوباء بنسبة 14.1% وفي الترتيب الرابع معلومات عامة بنسبة 12.0% وفي الترتيب الخامس الاجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس بنسبة 11.3% وفي الترتيب السادس اجراءات الشرطة للتعامل مع الازمة بنسبة 9.9% وفي الترتيب السابع طرق انتقال العدوى وأعراض الاصابة بنسبة 7.7% وفي الترتيب الثامن طرق الوقاية من الفيروس بنسبة 7.0% .

أما الموضوعات المنشورة بصفحة وزارة الداخلية فجاءت كالتالي:

ففي الترتيب الأول احصائيات الإصابة بالفيروس بنسبة 21.3% وفي الترتيب الثاني بالتساوي في النسبة المئوية ما بين الاجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس ،اجراءات التعليم للتعامل مع الازمة بنسبة 13.0% وفي الترتيب الثالث بالتساوي في النسبة المئوية ما بين قرارات الحكومة لمكافحة الوباء ، طرق انتقال العدوى وأعراض الاصابة بنسبة 11.8% وفي الترتيب الرابع بالتساوي في النسبة المئوية ما بين طرق الوقاية من الفيروس، تداعيات الازمة على القطاع الاقتصادي بنسبة 8.3% وفي الترتيب الخامس معلومات عامة بنسبة 6.5% وفي الترتيب السادس الشرطة للتعامل مع الازمة ، نسبة 5.9% .

وجاءت الموضوعات المنشورة بصفحة وزارة التربية والتعليم علي النحو التالي:

ففي الترتيب الأول قرارات الحكومة لمكافحة الوباء بنسبة 15.6% وفي الترتيب الثاني طرق الوقاية من الفيروس بنسبة 12.5% وفي الترتيب الثالث احصائيات الإصابة بالفيروس بنسبة 11.9% وفي الترتيب الرابع بالتساوي في النسبة المئوية ما بين طرق انتقال العدوى وأعراض الاصابة ، معلومات عامة بنسبة 11.6% وفي الترتيب الخامس بالتساوي في النسبة المئوية ما بين الاجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس ،اجراءات الشرطة للتعامل مع الازمة بنسبة 9.7% وفي الترتيب السادس تداعيات الازمة على القطاع الاقتصادي بنسبة 9.1% وفي الترتيب السابع اجراءات التعليم للتعامل مع الازمة بنسبة 8.4% .

أما الموضوعات المنشورة بصفحة وزارة الصحة جاء كالتالي:

ففي الترتيب الأول قرارات الحكومة لمكافحة الوباء بنسبة 15.7% وفي الترتيب الثاني معلومات عامة بنسبة 14.0% وفي الترتيب الثالث تداعيات الازمة على القطاع الاقتصادي بنسبة 13.4% وفي الترتيب الرابع الاجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس بنسبة 11.1% وفي الترتيب الخامس بالتساوي في النسبة المئوية ما بين طرق الوقاية من الفيروس ، اجراءات الشرطة للتعامل مع الازمة بنسبة 10.6% وفي الترتيب السادس احصائيات الإصابة بالفيروس بنسبة 10.0% وفي الترتيب السابع طرق انتقال العدوى وأعراض الاصابة بنسبة 8.6% وفي الترتيب الثامن اجراءات التعليم للتعامل مع الازمة بنسبة 6.0%.

يتبين مما سبق في الربع الاخير من عام 2019 برزت كورونا ممنوحة شهادة ولادة تحت مسمى طبي (كوفيد 19)، وما لبث أن انتشر هذا الفيروس على مستوى العالم أجمع، مهددًا قرابة 8 مليارات نسمة، وشكّل حالة وباء عالمية لم تسلم منه أي دولة في الكرة الأرضية. فأصبح جائحة وبائية، حيث أحدث رعبًا وخرابًا لم يُحدثه أي وباء آخر في التاريخ البشري. وكأننا أمام حرب عالمية ثالثة طرفاها جندي

صغير واحد لا يُرى بالعين المجردة من جهة وجميع دول العالم بإمكاناتها العسكرية الضخمة ومواردها المالية والبشرية وتقنياتها الهائلة من جهة أخرى، وبفترة وجيزة احتلت كورونا المدن والعواصم وفرضت شروطها، وشلّت الحركة وفرضت حظر التجوّل والتعبئة العامة، الأمر الذي ترتّب عليه خسائر اقتصادية بالمليارات ناهيك بالخسائر البشرية، والدولة التي كانت تعتقد نفسها قائدة للعالم، ولما فوقه وتحته، تطلب في الخفاء مساعدة بعض الدول لها في مواجهة هجمة كورونا الشرسة، فغاب التضامن الدولي وأضحت التحالفات السياسية والمعاهدات الدولية والاتفاقيات الاقتصادية حبرًا على ورق، وتحوّلت العولمة من أداة بيد القوى العظمي في السيطرة الاقتصادية والثقافية على العالم إلى أداة ضدها، وانقلب العالم من قرية كونيّة واحدة إلى قرية كورونية واحدة.

جدول رقم (2)

يوضح الهدف من الموضوعات المنشورة بالصفحات

المتغيرات	الصفحة الرسمية لوزارة								الإجمالي		الترتيب
	الدفاع		الداخلية		التربية والتعليم		الصحة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التوعية الوقائية	32	22.5	33	19.5	67	20.9	90	25.7	222	22.6	1
تقديم نصائح	24	16.9	35	20.7	37	11.6	84	24.0	180	18.3	3
مواجهة الشائعات	21	14.8	14	8.3	55	17.2	53	15.1	143	14.6	4
التأييد ودعم القرارات	34	23.9	40	23.7	70	21.9	37	10.6	181	18.5	2
تقديم معلومات عن الفيروس	15	10.6	22	13.0	33	10.3	73	20.9	143	14.6	4
الاخبار والاحاطة	16	11.3	25	14.8	39	12.2	13	3.7	93	9.5	5
الإجمالي	142	100.0	169	100.0	320	100.0	350	100.0	981	100.0	

بالنظر إلي بيانات الجدول السابق يتضح لنا الهدف من الموضوعات المنشورة على الصفحات الرسمية على الفيس بوك لوزارات (الدفاع - الداخلية - التربية والتعليم - الصحة) ، حيث تشير المعطيات إلي أن التوعية الوقائية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 22.6% وفي الترتيب الثاني التأييد ودعم القرارات بنسبة 18.5% وفي الترتيب الثالث تقديم نصائح بنسبة 18.3% وفي الترتيب الرابع

بالتساوي في النسبة المئوية ما بين مواجهة الشائعات بنسبة 14.6% وفي الترتيب الخامس الاخبار والاحاطة بنسبة 9.5%.

حيث جاء الهدف من الموضوعات المنشورة بصفحة وزارة الدفاع على النحو التالي:

ففي الترتيب الأول التأييد ودعم القرارات بنسبة. 23.9% وفي الترتيب الثاني التوعية الوقائية بنسبة 22.5% وفي الترتيب الثالث تقديم نصائح بنسبة 16.9% وفي الترتيب الرابع مواجهة الشائعات بنسبة 14.8% وفي الترتيب الخامس الاخبار والاحاطة بنسبة 11.3% وفي الترتيب السادس تقديم معلومات عن الفيروس بنسبة 10.6%.

أما الهدف من الموضوعات المنشورة بصفحة وزارة الدفاع جاء كالتالي:

ففي الترتيب الأول التأييد ودعم القرارات بنسبة. 23.7% وفي الترتيب الثاني تقديم النصائح بنسبة 20.7% وفي الترتيب الثالث التوعية الوقائية بنسبة 19.5% وفي الترتيب الرابع الاخبار والاحاطة بنسبة 14.8% وفي الترتيب الخامس تقديم معلومات عن الفيروس بنسبة 13.0% وفي الترتيب السادس مواجهة الشائعات بنسبة 8.3% .

وجاء الهدف من الموضوعات المنشورة بصفحة وزارة التربية والتعليم علي النحو التالي:

ففي الترتيب الأول التأييد ودعم القرار بنسبة 21.9% وفي الترتيب الثاني التوعية الوقائية بنسبة 20.9% وفي الترتيب الثالث مواجهة الشائعات بنسبة 17.2% وفي الترتيب الرابع الاخبار والاحاطة بنسبة 12.2% وفي الترتيب الخامس تقديم نصائح بنسبة 11.6% وفي الترتيب السادس تقديم معلومات عن فيروس بنسبة 10.3%.

أما الهدف من الموضوعات المنشورة بصفحة وزارة الصحة جاء كالتالي:

ففي الترتيب الأول التوعية الوقائية بنسبة 25.7% وفي الترتيب الثاني تقديم نصائح بنسبة 24.0% وفي الترتيب الثالث تقديم معلومات عن الفيروس بنسبة 20.9% وفي الترتيب الرابع مواجهة الشائعات بنسبة 15.1% وفي الترتيب الخامس التأييد ودعم القرار بنسبة 10.6% وفي الترتيب السادس الاخبار والاحاطة بنسبة 3.7% .

يتبين مما سبق محاولة الدولة الموازنة بين الوضع الصحي والوبائي من جهة والحالة الاقتصادية من جهة أخرى لتلافي أي إضرار بأي منهما، وذلك من خلال توسع الدولة في برامج الحماية الاجتماعية سواء بالمنحة التي أقرتها الدولة للعمالة غير المنتظمة، وكذلك برامج تكافل وكرامة، كما أعدت الدولة المصرية سيناريوهات متعددة لمواجهة الأزمة العالمية التي سببها انتشار فيروس كورونا المستجد، وكاستجابة شاملة وفورية وسريعة من جانب الدولة، في تعاملها بشكل علمي ومخطط مع جائحة فيروس كورونا، سواء من الناحية الطبية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، حيث بدأت مع تفشي الوباء في اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والاحترازية لمواجهة الفيروس، وتطبيق توصيات منظمة الصحة العالمية، للتخفيف من المخاطر الصحية، فضلاً عن مراعاة الجوانب التنموية لتنعكس الحوافز الاقتصادية والاجتماعية التي أقرتها الدولة على استقرار الاقتصاد وقدرته على التعامل مع الآثار السلبية للجائحة العالمية، وذلك في إطار تعزيز قدرات مصر على مواجهة أزمة فيروس "كورونا" المستجد، في خطوة

استباقية تستند إلى نجاح تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي للحفاظ على استمرار المكتسبات والنتائج الإيجابية التي حققها الاقتصاد المصري.

جدول رقم (3)

يوضح الاجراءات الاحترازية لوزارة الصحة لمواجهة جائحة كورونا

المتغيرات	الصفحة الرسمية لوزارة								الإجمالي		الترتيب
	الدفاع		الداخلية		التربية والتعليم		الصحة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تجهيز مستشفيات للعزل بكل محافظة	40	28.2	50	29.6	69	21.6	71	20.3	230	23.4	1
تخصيص قسم في كل مستشفيي به غرف استقبال وطوارئ للحالات	32	22.5	21	12.4	45	14.1	90	25.7	188	19.2	3
زيادة صرف بدل العدوى للأطباء والممرضين لدعمهم	10	7.0	39	23.1	100	31.3	63	18.0	212	21.6	2
توفير مستلزما	18	12.7	10	5.9	46	14.4	50	14.3	124	12.6	5

ت التعقيم والوقاية										
تعقيم وتطهير وسائل النقل	14	9.9	30	17.8	30	9.4	56	16.0	130	13.3	4
توفير الدواء في الاسواق	28	19.7	19	11.2	30	9.4	20	5.7	97	9.9	6
الإجمالي	142	100.0	169	100.0	320	100.0	350	100.0	981	100.0	

بالنظر إلي بيانات الجدول السابق يتضح لنا الاجراءات الاحترازية لوزارة الصحة لمواجهة جائحة كورونا ، حيث تشير المعطيات إلي أن تجهيز مستشفيات للعزل بكل محافظة جاء في الترتيب الأول بنسبة 23.4% وفي الترتيب الثاني زيادة صرف بدل العدوى للأطباء والممرضين لدعمهم بنسبة 21.6% وفي الترتيب الثالث تخصيص قسم في كل مستشفيي به غرف استقبال وطوارئ للحالات بنسبة 19.2% وفي الترتيب الرابع تعقيم وتطهير وسائل النقل بنسبة 13.3% وفي الترتيب الخامس توفير مستلزمات التعقيم والوقاية بنسبة 12.6% وفي الترتيب السادس توفير الدواء في الاسواق بنسبة 9.9%.

حيث جاءت الاجراءات الاحترازية لوزارة الصحة لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الدفاع على النحو التالي:

ففي الترتيب الأول تجهيز مستشفيات للعزل بكل محافظة بنسبة. 28.2% وفي الترتيب الثاني تخصيص قسم في كل مستشفيي به غرف استقبال وطوارئ للحالات بنسبة 22.5% وفي الترتيب الثالث توفير الدواء في الاسواق بنسبة 19.7% وفي الترتيب الرابع توفير مستلزمات التعقيم والوقاية بنسبة 12.7% وفي الترتيب الخامس تعقيم وتطهير وسائل النقل بنسبة 9.9% وفي الترتيب السادس زيادة صرف بدل العدوى للأطباء والممرضين لدعمهم بنسبة 7.0%.

أما الاجراءات الاحترازية لوزارة الصحة لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الداخلية جاء كالتالي:

ففي الترتيب الأول تجهيز مستشفيات للعزل بكل محافظةبنسبة. 29.6% وفي الترتيب الثاني زيادة صرف بدل العدوى للأطباء والممرضين لدعمهم بنسبة 23.1% وفي الترتيب الثالث تعقيم وتطهير وسائل النقل بنسبة 17.8% وفي الترتيب الرابع تخصيص قسم في كل مستشفيي به غرف استقبال وطوارئ للحالات بنسبة 12.4% وفي الترتيب الخامس توفير الدواء في الاسواق بنسبة 11.2% وفي الترتيب السادس توفير مستلزمات التعقيم والوقاية بنسبة 5.9%.

جاءت الاجراءات الاحترازية لوزارة الصحة لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة التربية والتعليم على النحو التالي:

ففي الترتيب الأول زيادة صرف بدل العدوى للأطباء والممرضين لدعمهم بنسبة 31.3% وفي الترتيب الثاني تجهيز مستشفيات للعزل بكل محافظة بنسبة 21.6% وفي الترتيب الثالث توفير مستلزمات التعقيم والوقاية بنسبة 14.4% وفي الترتيب الرابع تخصيص قسم في كل مستشفيي به غرف استقبال وطوارئ للحالات بنسبة 14.1% وفي الترتيب الخامس بالتساوي في النسبة المئوية ما بين تعقيم وتطهير وسائل النقل، توفير الدواء في الاسواق بنسبة 9.4%.

أما الاجراءات الاحترازية لوزارة الصحة لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الصحة جاء كالتالي:

ففي الترتيب الأول تخصيص قسم في كل مستشفيي به غرف استقبال وطوارئ للحالات بنسبة 25.7% وفي الترتيب الثاني تجهيز مستشفيات للعزل بكل محافظة بنسبة 20.3% وفي الترتيب الثالث زيادة صرف بدل العدوى للأطباء والممرضين لدعمهم بنسبة 18.0% وفي الترتيب الرابع تعقيم وتطهير وسائل النقل بنسبة 16.0% وفي الترتيب الخامس توفير مستلزمات التعقيم والوقاية بنسبة 14.3% وفي الترتيب السادس توفير الدواء في الاسواق بنسبة 5.7%.

يتبين مما سبق ان الدولة قامت بدعم قطاع الصحة، وذلك من حيث تجهيز مستشفيات للعزل بكل محافظة بحيث تكون مجهزة فنياً وإدارياً، من حيث توافر الأجهزة الطبية، والتعقيم، وطاقم الأطباء، والتمريض والمستلزمات الطبية، كما يجب تخصيص قسم في كل مستشفى به غرف استقبال وطوارئ للحالات القادمة للكشف أو الاشتباه فيهال قبل ترحيل الإيجابي منها لمستشفى العزل الرئيسي لكل محافظة.

جدول رقم (4)

يوضح طبيعة سياسات الدولة في المجال الاقتصادي لمواجهة جائحة كورونا

المتغيرات	الصفحة الرسمية لوزارة								الإجمالي		الترتيب
	الدفاع		الداخلية		التربية والتعليم		الصحة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تعويم سعر الصرف	12	8.5	29	17.2	45	14.1	50	14.3	136	13.9	3
ضبط اوضاع المالية العامة لتخفيض الدين العام	27	19.0	28	16.6	49	15.3	100	28.6	204	20.8	2
اصلاح دعم الطاقة لمعالجة أحد المخاطر المالية الرئيسية	20	14.1	24	14.2	33	10.3	35	10.0	112	11.4	5
الدعم المالي لمساعدة مؤسسات الاعمال والعاملين في القطاعا	28	19.7	31	18.3	90	28.1	74	21.1	.22	22.7	1

ت المتضررة										
الاصلاحات الهيكلية لتقوية مناخ الاعمال وجذب الاستثمار وزيادة فرص العمل	16	11.3	26	15.4	50	15.6	35	10.0	127	12.9	4
تأجيل سداد الضرائب	19	13.4	21	12.4	23	7.2	40	11.4	103	10.5	6
توسيع التحويلات النقدية الى الاسر الفقيرة والعاملين غير النظاميين	20	14.1	10	5.9	30	9.4	16	4.6	76	7.7	7
الإجمالي	142	100.0	169	100.0	320	100.0	350	100.0	981	100.0	

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح لنا طبيعة سياسات الدولة في المجال الاقتصادي لمواجهة جائحة كورونا، حيث تشير المعطيات إلى أن الدعم المالي لمساعدة مؤسسات الاعمال والعاملين في القطاعات المتضررة جاء في الترتيب الأول بنسبة. 22.7% وفي الترتيب الثاني ضبط اوضاع المالية العامة لتخفيض الدين العام بنسبة 20.8% وفي الترتيب الثالث تعويم سعر الصرف بنسبة 13.9% وفي الترتيب الرابع الاصلاحات الهيكلية لتقوية مناخ الاعمال وجذب الاستثمار وزيادة فرص العمل بنسبة

12.9% وفي الترتيب الخامس اصلاح دعم الطاقة لمعالجة أحد المخاطر المالية الرئيسية بنسبة 11.4% وفي الترتيب السادس تأجيل سداد الضرائب بنسبة 10.5% وفي الترتيب السابع توسيع التحويلات النقدية الى الاسر الفقيرة والعاملين غير النظاميين بنسبة 7.7%.

حيث جاءت طبيعة سياسات الدولة في المجال الاقتصادي لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الدفاع على النحو التالي:

ففي الترتيب الأول الدعم المالي لمساعدة مؤسسات الاعمال والعاملين في القطاعات المتضررة بنسبة. 19.7% وفي الترتيب الثاني ضبط اوضاع المالية العامة لتخفيض الدين العام بنسبة 19.0% وفي الترتيب الثالث بالتساوي في النسبة المئوية ما بين توسيع التحويلات النقدية الى الاسر الفقيرة والعاملين غير النظاميين، اصلاح دعم الطاقة لمعالجة أحد المخاطر المالية الرئيسية بنسبة 14.1% وفي الترتيب الرابع تأجيل سداد الضرائب بنسبة 13.4% وفي الترتيب الخامس الاصلاحات الهيكلية لتقوية مناخ الاعمال وجذب الاستثمار وزيادة فرص العمل بنسبة 11.3% وفي الترتيب السادس تعويم سعر الصرف بنسبة 8.5%.

أما طبيعة سياسات الدولة في المجال الاقتصادي لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الداخلية جاء كالتالي:

ففي الترتيب الأول الدعم المالي لمساعدة مؤسسات الاعمال والعاملين في القطاعات المتضررة بنسبة. 18.3% وفي الترتيب الثاني تعويم سعر الصرف بنسبة 17.2% وفي الترتيب الثالث ضبط اوضاع المالية العامة لتخفيض الدين العام بنسبة 16.6% وفي الترتيب الرابع الاصلاحات الهيكلية لتقوية مناخ الاعمال وجذب الاستثمار وزيادة فرص العمل بنسبة 15.4% وفي الترتيب الخامس اصلاح دعم الطاقة لمعالجة أحد المخاطر المالية الرئيسية بنسبة 14.2% وفي الترتيب السادس تأجيل سداد الضرائب بنسبة 12.4% وفي الترتيب السابع توسيع التحويلات النقدية الى الاسر الفقيرة والعاملين غير النظاميين بنسبة 5.9%.

وجاءت طبيعة سياسات الدولة في المجال الاقتصادي لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة التربية والتعليم على النحو التالي:

ففي الترتيب الأول الدعم المالي لمساعدة مؤسسات الاعمال والعاملين في القطاعات المتضررة بنسبة. 28.1% وفي الترتيب الثاني الاصلاحات الهيكلية لتقوية مناخ الاعمال وجذب الاستثمار وزيادة فرص العمل بنسبة 15.6% وفي الترتيب الثالث ضبط اوضاع المالية العامة لتخفيض الدين العام بنسبة 15.3% وفي الترتيب الرابع تعويم سعر الصرف بنسبة 14.1% وفي الترتيب الخامس اصلاح دعم الطاقة لمعالجة أحد المخاطر المالية الرئيسية بنسبة 10.3% وفي الترتيب السادس توسيع التحويلات النقدية الى الاسر الفقيرة والعاملين غير النظاميين بنسبة 9.4% وفي الترتيب السابع تأجيل سداد الضرائب بنسبة 7.2%.

أما طبيعة سياسات الدولة في المجال الاقتصادي لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الصحة جاء كالتالي:

ففي الترتيب الأول ضبط اوضاع المالية العامة لتخفيض الدين العام بنسبة. 28.6% وفي الترتيب الثاني الدعم المالي لمساعدة مؤسسات الاعمال والعاملين في القطاعات المتضررة بنسبة 21.1% وفي الترتيب الثالث تعويم سعر الصرف بنسبة 14.3% وفي الترتيب الرابع تأجيل سداد الضرائب بنسبة 11.4% وفي الترتيب الخامس بالتساوي في النسبة المئوية ما بين الاصلاحات الهيكلية لتقوية مناخ الاعمال وجذب الاستثمار وزيادة فرص العمل، اصلاح دعم الطاقة لمعالجة أحد المخاطر المالية الرئيسية بنسبة 10.0% وفي الترتيب السادس توسيع التحويلات النقدية الى الاسر الفقيرة والعاملين غير النظاميين بنسبة 4.6%.

يتبين مما سبق جاءت أبرز قرارات الرئيس السيسي لدعم الدولة في مواجهة كورونا في القطاع الاقتصادي من خلال توجيه وزارة المالية بتخصيص 100 مليار جنيه لمواجهة فيروس كورونا ، خفض سعر الغاز الطبيعي للصناعة بقيمة 4.5 دولار ، خفض أسعار الكهرباء للصناعة بقيمة 10 قروش ، إطلاق مبادرة "العملاء المتعثرين" المتضررين من القطاع السياحي ، توفير مليار جنيه للمصدرين خلال شهري مارس وأبريل 2020 لسداد جزء من مستحقاتهم ، رفع الحجوزات الإدارية على كافة الممولين الذين لديهم ضرائب واجبة السداد مقابل 10% فقط من الضريبة المستحقة عليهم ، تخفيض أسعار العائد لدى البنك المركزي 3% مع إتاحة الحدود الائتمانية لتمويل رأس المال وبالأخص صرف رواتب العاملين بالشركات ، تأجيل الاستحقاقات الائتمانية للشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر لمدة 6 أشهر ، عدم تطبيق غرامات أو عوائد إضافية على التأخر في السداد ، دراسة القطاعات الأكثر تأثرًا بانتشار فيروس كورونا لتقديم الدعم اللازم لها وإعفاء الأجانب من الأرباح الرأسمالية نهائيًا ، تخصيص مبلغ 50 مليار جنيه للتمويل العقاري لمتوسطي الدخل من خلال البنوك ، شمول مبادرة التمويل السياحي لتتضمن استمرار تشغيل الفنادق وتمويل مصاريفها الجارية بمبلغ يصل إلى 50 مليار جنيه مع تخفيض تكلفة الإقراض لتلك المبادرة إلى 8 %.

جدول رقم (5)

يوضح طبيعة سياسات الدولة في مجال التعليم لمواجهة جائحة كورونا

المتغيرات	الصفحة الرسمية لوزارة								الإجمالي		الترتيب
	الدفاع		الداخلية		التربية والتعليم		الصحة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
وضع نظام تقويمي مناسب لظروف الأزمة يكفل استكمال العام الدراسي	45	31.7	40	23.7	120	37.5	163	46.6	368	37.5	1

20/2019 20، وفي الوقت نفسه الحفاظ على كافة أطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلاب وعاملين،										
وضع نظام تعليمي هجين للعام الدراسي 20/2020 21 يجمع بين الحضور لبعض الوقت والدراسة بتقنية التعلم من بعد	30	21.1	60	35.5	100	31.3	82	23.4	272	27.7	2
قيام المراكز البحثية بتصنيع وتحضير بعض المستلزمات الطبية ومواد التطهير والتعقيم والكواشف اللازمة.	22	15.5	20	11.8	50	15.6	28	8.0	120	12.2	4

إطلاق أكاديمية البحث العلمي مبادرة طبق فكرتك بهدف دعوة الباحثين والمبتكرين المصريين لإيجاد حلول بديلة لنقص الإمكانيات العلاجية والصحية لمجابهة فيروس كورونا	25	17.7	19	11.2	30	9.4	24	6.9	98	10.0	5
إقامة معرض الاختراعات والابتكارات لكافة الجهات البحثية	20	14.1	30	17.8	20	6.3	53	15.1	123	12.5	3
الإجمالي	142	100.0	169	100.0	320	100.0	350	100.0	981	100.0	

بالنظر إلي بيانات الجدول السابق يتضح لنا طبيعة سياسات الدولة في مجال التعليم لمواجهة جائحة كورونا ، حيث تشير المعطيات إلي أن وضع نظام تقويمي مناسب لظروف الأزمة يكفل استكمال العام الدراسي 2020/2019 وفي الوقت نفسه الحفاظ على كافة أطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلاب وعاملين جاء في الترتيب الأول بنسبة 37.5% ، وفي الترتيب الثاني وضع نظام تعليمي هجين للعام الدراسي 2021/2020 يجمع بين الحضور لبعض الوقت والدراسة بتقنية التعلم من بعد بنسبة 27.7% ، وفي الترتيب الثالث إقامة معرض الاختراعات والابتكارات لكافة الجهات البحثية بنسبة 12.5% ، وفي الترتيب الرابع قيام المراكز البحثية بتصنيع وتحضير بعض المستلزمات الطبية ومواد التطهير والتعقيم والكواشف اللازمة بنسبة 12.2% ، وفي الترتيب الخامس إطلاق أكاديمية البحث العلمي

مبادرة طبق فكرتك بهدف دعوة الباحثين والمبتكرين المصريين لإيجاد حلول بديلة لنقص الإمكانيات بنسبة 10.0%.

حيث جاءت طبيعة سياسات الدولة في مجال التعليم لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الدفاع على النحو التالي:

في الترتيب الأول وضع نظام تقويمي مناسب لظروف الأزمة يكفل استكمال العام الدراسي 2020/2019 وفي الوقت نفسه الحفاظ على كافة أطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلاب وعاملين، بنسبة 31.7% وفي الترتيب الثاني وضع نظام تعليمي هجين للعام الدراسي 2021/2020 يجمع بين الحضور لبعض الوقت والدراسة بتقنية التعلم من بعد، بنسبة 21.1% وفي الترتيب الثالث إطلاق أكاديمية البحث العلمي مبادرة طبق فكرتك بهدف دعوة الباحثين والمبتكرين المصريين لإيجاد حلول بديلة لنقص الإمكانيات بنسبة 17.7% وفي الترتيب الرابع قيام المراكز البحثية بتصنيع وتحضير بعض المستلزمات الطبية ومواد التطهير والتعقيم والكواشف اللازمة بنسبة 15.5% وفي الترتيب الخامس إقامة معرض الاختراعات والابتكارات لكافة الجهات البحثية بنسبة 14.1%.

أما طبيعة سياسات الدولة في مجال التعليم لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الداخلية جاء كالتالي:

في الترتيب الأول وضع نظام تعليمي هجين للعام الدراسي 2021/2020 يجمع بين الحضور لبعض الوقت والدراسة بتقنية التعلم من بعد بنسبة 35.5% وفي الترتيب الثاني وضع نظام تقويمي مناسب لظروف الأزمة يكفل استكمال العام الدراسي 2020/2019 وفي الوقت نفسه الحفاظ على كافة أطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلاب وعاملين بنسبة 23.7% وفي الترتيب الثالث إقامة معرض الاختراعات والابتكارات لكافة الجهات البحثية، بنسبة 17.8% وفي الترتيب الرابع قيام المراكز البحثية بتصنيع وتحضير بعض المستلزمات الطبية ومواد التطهير والتعقيم والكواشف اللازمة بنسبة 11.8% وفي الترتيب الخامس اطلاق أكاديمية البحث العلمي مبادرة طبق فكرتك بهدف دعوة الباحثين والمبتكرين المصريين لإيجاد حلول بديلة لنقص الإمكانيات بنسبة 11.2%.

وجاءت طبيعة سياسات الدولة في مجال التعليم لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة التربية والتعليم على النحو التالي:

في الترتيب الأول وضع نظام تقويمي مناسب لظروف الأزمة يكفل استكمال العام الدراسي 2020/2019، وفي الوقت نفسه الحفاظ على كافة أطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلاب وعاملين بنسبة. 37.5% وفي الترتيب الثاني وضع نظام تعليمي هجين للعام الدراسي 2021/2020 يجمع بين الحضور لبعض الوقت والدراسة بتقنية التعلم من بعد بنسبة 31.3% وفي الترتيب الثالث قيام المراكز البحثية بتصنيع وتحضير بعض المستلزمات الطبية ومواد التطهير والتعقيم والكواشف اللازمة بنسبة 15.6% وفي الترتيب الرابع اطلاق أكاديمية البحث العلمي مبادرة طبق فكرتك بهدف دعوة الباحثين والمبتكرين المصريين لإيجاد حلول بديلة لنقص الإمكانيات بنسبة 9.4% وفي الترتيب الخامس إقامة معرض الاختراعات والابتكارات لكافة الجهات البحثية، بنسبة 6.3%.

أما طبيعة سياسات الدولة في مجال التعليم لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الصحة جاء كالتالي:

ففي الترتيب الأول وضع نظام تقويمي مناسب لظروف الأزمة يكفل استكمال العام الدراسي 2020/2019، وفي الوقت نفسه الحفاظ على كافة أطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلاب وعاملين بنسبة 46.4% وفي الترتيب الثاني وضع نظام تعليمي هجين للعام الدراسي 2021/2020 يجمع بين الحضور لبعض الوقت والدراسة بتقنية التعلم من بعد بنسبة 23.4% وفي الترتيب الثالث إقامة معرض الاختراعات والابتكارات لكافة الجهات البحثية بنسبة 15.1% وفي الترتيب الرابع قيام المراكز البحثية بتصنيع وتحضير بعض المستلزمات الطبية ومواد التطهير والتعقيم والكواشف اللازمة بنسبة 8.0% وفي الترتيب الخامس اطلاق أكاديمية البحث العلمي مبادرة طبق فكرتك بهدف دعوة الباحثين والمبتكرين المصريين لإيجاد حلول بديلة لنقص الإمكانيات بنسبة 6.9%.

يتبين مما سبق ان المؤسسات التعليمية في مقدمة القطاعات الأكثر تأثرا بجائحة "كوفيد 19"، وفي جميع دول العالم بلا استثناء، حيث أدت الجائحة إلى انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم، ما دفع دول العالم إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية. وجاء في هذا السياق العديد من المبادرات لتحويل عدد من التطبيقات الذكية إلى منصات تعليمية عن بعد. وخلال فترة وجيزة تبدلت ملامح التعليم التقليدي الذي لم يعد قادراً على الوفاء بمتطلبات منظومة التعليم، واستيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين في جميع المراحل، والبحث عن صيغ جديدة للتعلم. وقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل في تحقيق هذا التحول، والذي خلق بدوره واقعا جديدا في إعادة التفكير في منظومة التعليم من حيث فلسفته وأهدافه ومناهجه ووسائله، ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع تلك الجائحة وما بعدها.

جدول رقم (6)

يوضح الحلول الواردة بالصفحات لمواجهة جائحة كورونا

المتغيرات	الصفحة الرسمية لوزارة								الإجمالي		الترتيب
	الدفاع		الداخلية		التربية والتعليم		الصحة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تطبيق اجراءات التباعد الاجتماعي	17	12.0	36	21.3	40	12.5	65	18.6	158	16.1	1
تعليق الرحلات الجوية	9	6.3	12	7.1	29	9.1	32	9.1	82	8.4	8

اغلاق المدارس والجامعات	12	8.5	21	12.4	45	14.1	50	14.3	128	13.0	3
منع التجمعات العامة	10	7.0	24	14.2	21	6.6	63	18.0	118	12.0	5
اغلاق الاماكن السياحية	15	10.6	20	11.8	30	9.4	35	10.0	100	10.2	6
فرض التعليم عن بعد	20	14.1	10	5.9	70	21.9	13	3.7	53	5.4	9
انتشار دوريات الشرطة في شوارع البلاد	14	9.9	17	10.1	10	3.1	24	6.9	125	12.7	4
ايقاف الصلاة في جميع المساجد مع الالتزام برفع الاذان	20	14.1	14	8.3	25	7.8	28	8.0	87	8.9	7
اعداد المستشفيات المخصصة للعزل	25	17.6	15	8.9	50	15.6	40	11.4	130	13.3	2

الإجمالي	142	100.0	169	100.0	320	100.0	350	100.0	981	100.0	

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح لنا الحلول الواردة بالصفحات لمواجهة جائحة كورونا، حيث تشير المعطيات إلى أن تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي جاء في الترتيب الأول بنسبة 16.1% وفي الترتيب الثاني اعداد المستشفيات المخصصة للعزل بنسبة 13.3% وفي الترتيب الثالث بنسبة 13.0% وفي الترتيب الرابع انتشار دوريات الشرطة في شوارع البلاد بنسبة 12.7% وفي الترتيب الخامس منع التجمعات العامة بنسبة 12.0% وفي الترتيب السادس اغلاق الاماكن السياحية بنسبة 10.2% وفي الترتيب السابع ايقاف الصلاة في جميع المساجد مع الالتزام برفع الاذان بنسبة 8.9% وفي الترتيب الثامن تعليق الرحلات الجوية بنسبة 8.4% وفي الترتيب التاسع فرض التعليم عن بعد بنسبة 5.4%.

حيث جاءت الحلول الواردة لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الدفاع على النحو التالي:

ففي الترتيب الأول اعداد المستشفيات المخصصة للعزل بنسبة. 17.6% وفي الترتيب الثاني ايقاف الصلاة في جميع المساجد مع الالتزام برفع الآذان، فرض التعليم عن بعد بنسبة 14.1% وفي الترتيب الثالث ع تطبيق اجراءات التباعد الاجتماعي بنسبة 12.0% وفي الترتيب الرابع اغلاق الاماكن السياحية بنسبة 10.6% وفي الترتيب الخامس انتشار دوريات الشرطة في شوارع البلاد بنسبة 9.9% وفي الترتيب السابع اغلاق المدارس والجامعات بنسبة 8.5% وفي الترتيب الثامن منع التجمعات العامة بنسبة 7.0% وفي الترتيب التاسع تعليق الرحلات الجوية بنسبة 6.3% .

أما الحلول الواردة لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الداخلية جاءت كالتالي:

ففي الترتيب الأول تطبيق اجراءات التباعد الاجتماعي بنسبة. 21.3% وفي الترتيب الثاني منع التجمعات العامة بنسبة 14.2% وفي الترتيب الثالث اغلاق المدارس والجامعات بنسبة 12.4% وفي الترتيب الرابع اغلاق الاماكن السياحية بنسبة 11.8% وفي الترتيب الخامس انتشار دوريات الشرطة في شوارع البلاد بنسبة 10.1% وفي الترتيب السادس اعداد المستشفيات المخصصة للعزل بنسبة 8.9% وفي الترتيب السابع ايقاف الصلاة في جميع المساجد مع الالتزام برفع الاذان بنسبة 8.3% وفي الترتيب الثامن تعليق الرحلات الجوية بنسبة 7.1% وفي الترتيب التاسع فرض التعليم عن بعد بنسبة 5.9%.

وجاءت الحلول الواردة لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة التربية والتعليم على النحو التالي:

ففي الترتيب الأول فرض التعليم عن بعد بنسبة. 21.9% وفي الترتيب الثاني اعداد المستشفيات المخصصة للعزل بنسبة 15.6% وفي الترتيب الثالث اغلاق المدارس والجامعات بنسبة 14.1% وفي الترتيب الرابع تطبيق اجراءات التباعد الاجتماعي بنسبة 12.5% وفي الترتيب الخامس اغلاق الاماكن السياحية بنسبة 9.4% وفي الترتيب السادس تعليق الرحلات الجوية بنسبة 9.1% وفي الترتيب السابع ايقاف الصلاة في جميع المساجد مع الالتزام برفع الاذان بنسبة 7.8% وفي الترتيب الثامن منع التجمعات العامة بنسبة 6.6% وفي الترتيب التاسع انتشار دوريات الشرطة في شوارع البلاد بنسبة 3.1%.

أما الحلول الواردة بالصفحات لمواجهة جائحة كورونا بصفحة وزارة الصحة جاءت كالتالي:

ففي الترتيب الأول تطبيق اجراءات التباعد الاجتماعي بنسبة 18.6%. وفي الترتيب الثاني منع التجمعات العامة بنسبة 18.0% وفي الترتيب الثالث اغلاق المدارس والجامعات بنسبة 14.3% وفي الترتيب الرابع اعداد المستشفيات المخصصة للعزل بنسبة 11.4% وفي الترتيب الخامس اغلاق الاماكن السياحية بنسبة 10.0% وفي الترتيب السادس تعليق الرحلات الجوية بنسبة 9.1% وفي الترتيب السابع ايقاف الصلاة في جميع المساجد مع الالتزام برفع الاذان بنسبة 8.0% وفي الترتيب الثامن انتشار دوريات الشرطة في شوارع البلاد بنسبة 6.9% وفي الترتيب التاسع فرض التعليم عن بعد بنسبة 3.7%.

يتبين مما سبق ان الدولة نفذت اجراءات التباعد الاجتماعي خلال كورونا من خلال منع التجمعات وإلغاء الفعاليات الجماهيرية والمناسبات الاجتماعية وتعليق الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية ومنع إقامة صلوات الجماعة بالمساجد والكنائس والاحتفالات الدينية.، غلق المولات والمقاهي والمطاعم والكافتريات (مع السماح بتوصيل الطلبات للمنازل) وتقييد مواعيد عمل المحال التجارية حتى الساعة 5 مساء، وغلق كامل للمحال التجارية في يومي الجمعة والسبت عدا (الصيدليات ومحال السوبر ماركت.(، إجلاء المصريين من "ووهان" الصينية منبع الجائحة، والرعايا المصريين العالقين والمقيمين بالخارج ممن لهم الرغبة في العودة لأرض الوطن مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية (توفير أماكن للعزل لمدة 14 يوما على نفقة الدولة). حظر التجوال الجزئي من الساعة 7 مساء (التي تم تمديدها لاحقا إلى الساعة الثامنة مساء) حتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي، وفى رمضان تبدأ من الساعة 9 مساء، تخفيض الموظفين بالمصالح الحكومية إلى حوالي 50% (دون المساس برواتبهم) وتخفيض العمالة بالقطاعين العام والخاص على النحو الذي يسمح باستمرار العمل مع مراعاة التباعد الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج الدراسة إلى الموضوعات المنشورة بالصفحات الرسمية على الفيس بوك لوزارات (الدفاع – الداخلية – التربية والتعليم – الصحة) ، حيث جاءت قرارات الحكومة لمكافحة الوباء في الترتيب الأول بنسبة 14.8% وفي الترتيب الثاني احصائيات الإصابة بالفيروس بنسبة 13.8% وفي الترتيب الثالث احصائيات الإصابة بالفيروس بنسبة 11.6% وفي الترتيب الرابع الاجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس بنسبة 11.0% وفي الترتيب الخامس طرق الوقاية من الفيروس بنسبة 10.3% وفي الترتيب السادس طرق الوقاية من الفيروس بنسبة 10.0% وفي الترتيب السابع تداعيات الازمة على القطاع الاقتصادي بنسبة 9.9% وفي الترتيب الثامن اجراءات الشرطة للتعامل مع الازمة بنسبة 9.4% وفي الترتيب التاسع اجراءات التعليم للتعامل مع الازمة بنسبة 9.3%.
- كما أشارت نتائج الدراسة إلى الهدف من الموضوعات المنشورة بالصفحات الرسمية على الفيس بوك لوزارات (الدفاع – الداخلية – التربية والتعليم – الصحة)، فقد جاءت التوعية الوقائية في الترتيب الأول بنسبة 22.6% وفي الترتيب الثاني التأييد ودعم القرارات بنسبة 18.5% وفي الترتيب الثالث تقديم نصائح بنسبة 18.3% وفي الترتيب الرابع بالتساوي في النسبة المئوية ما بين مواجهة الشائعات بنسبة 14.6% وفي الترتيب الخامس الاخبار والاحاطة بنسبة 9.5%.
- وأشارت نتائج الدراسة إلى الاجراءات الاحترازية لوزارة الصحة لمواجهة جائحة كورونا، حيث جاء تجهيز مستشفيات للعزل بكل محافظة في الترتيب الأول بنسبة 23.4% وفي الترتيب الثاني زيادة صرف بدل العدوى للأطباء والممرضين لدعمهم بنسبة 21.6% وفي الترتيب

الثالث تخصيص قسم في كل مستشفيي به غرف استقبال وطوارئ للحالات بنسبة 19.2% وفي الترتيب الرابع تعقيم وتطهير وسائل النقل بنسبة 13.3% وفي الترتيب الخامس توفير مستلزمات التعقيم والوقاية بنسبة 12.6% وفي الترتيب السادس توفير الدواء في الاسواق بنسبة 9.9%.

- كما أشارت نتائج الدراسة إلى طبيعة سياسات الدولة في المجال الاقتصادي لمواجهة جائحة كورونا ، حيث جاء الدعم المالي لمساعدة مؤسسات الاعمال والعاملين في القطاعات المتضررة في الترتيب الأول بنسبة 22.7% وفي الترتيب الثاني ضبط اوضاع المالية العامة لتخفيض الدين العام بنسبة 20.8% وفي الترتيب الثالث تعويم سعر الصرف بنسبة 13.9% وفي الترتيب الرابع الاصلاحات الهيكلية لتقوية مناخ الاعمال وجذب الاستثمار وزيادة فرص العمل بنسبة 12.9% وفي الترتيب الخامس اصلاح دعم الطاقة لمعالجة احد المخاطر المالية الرئيسية بنسبة 11.4% وفي الترتيب السادس تأجيل سداد الضرائب بنسبة 10.5% وفي الترتيب السابع توسيع التحويلات النقدية الى الاسر الفقيرة والعاملين غير النظاميين بنسبة 7.7% .
- وأشارت نتائج الدراسة إلى طبيعة سياسات الدولة في مجال التعليم لمواجهة جائحة كورونا ، حيث جاء وضع نظام تقويمي مناسب لظروف الأزمة يكفل استكمال العام الدراسي 2020/2019، وفي الوقت نفسه الحفاظ على كافة أطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلاب وعاملين في الترتيب الأول بنسبة 37.5% وفي الترتيب الثاني وضع نظام تعليمي هجين للعام الدراسي 2021/2020 يجمع بين الحضور لبعض الوقت والدراسة بتقنية التعلم من بعد بنسبة 27.7% وفي الترتيب الثالث إقامة معرض الاختراعات والابتكارات لكافة الجهات البحثية بنسبة 12.5% وفي الترتيب الرابع قيام المراكز البحثية بتصنيع وتحضير بعض المستلزمات الطبية ومواد التطهير والتعقيم والكواشف اللازمة بنسبة 12.2% وفي الترتيب الخامس اطلاق أكاديمية البحث العلمي مبادرة طبق فكرتك بهدف دعوة الباحثين والمبتكرين المصريين لإيجاد حلول بديلة لنقص الإمكانيات بنسبة 10.0%.
- كما أشارت نتائج الدراسة إلى الحلول الواردة بالصفحات لمواجهة جائحة كورونا ، حيث جاء تطبيق اجراءات التباعد الاجتماعي في الترتيب الأول بنسبة 16.1% وفي الترتيب الثاني اعداد المستشفيات المخصصة للعزل بنسبة 13.3% وفي الترتيب الثالث بنسبة 13.0% وفي الترتيب الرابع انتشار دوريات الشرطة في شوارع البلاد بنسبة 12.7% وفي الترتيب الخامس منع التجمعات العامة بنسبة 12.0% وفي الترتيب السادس اغلاق الاماكن السياحية بنسبة 10.2% وفي الترتيب السابع ايقاف الصلاة في جميع المساجد مع الالتزام برفع الاذان بنسبة 8.9% وفي الترتيب الثامن تعليق الرحلات الجوية بنسبة 8.4% وفي الترتيب التاسع فرض التعليم عن بعد بنسبة 5.4% .

المراجـع

المراجع العربية

1. عمر، أيمن نور الدين، 2020، كورونا وأزمات الاقتصادات الدولية، المستقبل العربى، مجلد43، عدد 499

2. [1] الأردن. مركز دراسات الشرق الأوسط (2020)، أزمة كورونا: التداعيات على العالم العربي واستراتيجية المواجهة، مجلة دراسات شرق أوسطية، المجلد 24، العدد92، مركز دراسات الشرق الاوسط

3. فلاق، محمد (2016)، المسئوولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان[1] جرادات، ناصر وآخرون (2019)، المسؤولية الاخلاقية والاجتماعية للمنظمات، إثراء للنشر والتوزيع، عمان.

4. محمد، رمضان عبد الحكم (2018) ، استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

.

5. صقر،أحمد محيي خلف (2019)، المسئولية المجتمعية فى العالم العربى والعالمي دراسة تحليلية، دار التعليم الجامعى، الاسكندرية.

6. سالم، هانم احمد محمود (2016)، المسئولية السياسية والجنائية لرئيس الجمهورية: دراسة مقارنة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 26، العدد 43، جامعة المنوفية - كلية الحقوق.

7. الرفاعي، سلامة بن سليم (2015)، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد و دورها في محاربة الفساد المالي: دراسة مقارنة، مكتبة القانون ، الرياض.

8. الأنصارى، عبدالمنعم (2020)، المسؤولية السياسية للحكومة المغربية عن أعمالها في الميدان الصحي: الإطار الدستوري والتأطير القانوني، المجلة المغاربية للرصد القانوني والقضائي، العدد3.

9. سالم، حنان (2003)،الصحافة المصرية وقضايا الفساد : دراسة تحليلية للفترة من 1985-1998، دار مصر المحروسة، القاهرة.

10. دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، منشورات المستقبل الرقمي، الصين، ٢٠٢٠.

11. رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد -١٩ والسيطرة علية في المدارس، اصدارات منظمة اليونسيف، مارس ٢٠٢٠.

12. جبر، علي حمزة، 2020، الأحكام الموضوعية لجريمة الامتناع عن الإخبار بالاصابة بفايروس كورونا (دراسة مقارنة)، مجلظ كلية القانون للطلوم القانونية والسياسية، المجلد (9)، عدد خاص، 2020.

13. عبد السلام،وليد، مصادر طبية: نقل من يثبت إصابته بكورونا من مستشفى الزيتون للعزل بالعجوزة، 2020/4/9، 05:01م، من موقع: https://www.youm7.com

14. بوضاية، مراد (2020)، العقود المالية وأزمة كورونا: دراسة شرعية، مجلة بيت المشورة، العدد13،بيت المشورة للاستشارات المالية، أغسطس.

15. زايد، أحمد،(2013)، "التخطيط لآليات إدارة المخاطر الأزمات في السياسات الاجتماعية"، سلسلة الدراسات الاجتماعية: عدد80، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

16. يسن، السيد،(2010)، تحولات الأمم ولمستقبل العالمي، ط2، دار نهضة مصر، الجيزة.

17. عبدالمجيد، ريم (2020)، تداعيات "كورونا": هل يقضي الفيروس على العولمة؟، آفاق سياسية، العدد54.

18. بدوي، أحمد موسى (2020)، كيف يدرك المصريون مخاطر المرض؟ ، مجلة أحوال مصرية، عدد77، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاسرتاتيجية0

19. زايد، أحمد،(2013)، "التخطيط لآليات إدارة المخاطر الأزمات في السياسات الاجتماعية"، سلسلة الدراسات الاجتماعية: عدد80، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

20. البيضاني، حسن سلمان خليفة (2020)، كورونا (كوفيد 19) بين الحروب البيولوجية والحروب الاقتصادية، مجلة حمورابي، عدد34، مركز حراب للبحوث والدراسات، ص21.

21. عبد الوهاب، أيمن السيد (2020)، الجائحة والدروس المستفادة.. رؤية مجتمعية، أحوال مصرية، العدد77، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

22. خلوفي، سفيان (2020)، إدارة المخاطر الوبائية: جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 (تجربة الصين أم جمهوية كوريا؟)، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة المجلد 14، عدد2.

23. السلمي، ماجد قبيل، (2020)، أثر إدراك المخاطر المترتبة على جائحة فايروس كورونا على نية الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد9، العدد2، ديسمبر.

24. الخواجة، عبدالفتاح محمد سعيد، وآخرون (2021)، القدرة التنبؤية لتأثيران فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلطنة عمان، العدد (٩٨) المجلد (١٨) مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة نزوى كلية العلوم والآداب، 2021.

25. [1] بن جروة، حكيم (2021) انعكاسات هوس الشراء القهري على سلوكيات المستهلك الجزائري مع ظهور وباء فيروس كورونا، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد1.

26. الصايب، سامية، 2020، تداعيات فيروس كورونا المستجد على سوق العمل " التجارة الالكترونية نموذجا"، مجلة قانون العمل والتشغيل، المجلد5، العدد4، نوفمبر.

27. الهرش، أحمد فايز أحمد (2020)، أزمة فايروس كورونا: العولمة ودورد جديد للدولة اقتصاديا، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد3، العدد2، جامعة زيان عاشور بالجلفة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

28. [1] بوضاية، مراد (2020)، العقود المالية وأزمة كورونا: دراسة شرعية، مجلة بيت المشورة، العدد13،بيت المشورة للاستشارات المالية، أغسطس.

29. [1] زين الدين، رحاب أحمد مصطفى (2020)، اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة العدد 14، المجلد 4، نوفمبر.

30. [1] عساف، محمود عبد المجيد (2020)، المواطنة الرقمية وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 31، العدد 4.

31. قشمر، علي لطفي وآخرون (2020)، المساءلة المجتمعية على أداء الحكومة خلال جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أفراد المجتمع، فلسطينً والأردن نموذجا، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، المجلد 2، العدد 1، سبتمبر.

32. [1] نصر الله، علية عبد الحسين سعيد (2020)، دور الاستدامة في مواجهة الأزمات في العراق (جائحة كورونا أنموذجا")، مجلة كلية التربية، الجزء 2، العدد 41، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط.

33. [1] يونس، نعمان منذر وآخرون (2020)، البعد المالي والتنموي لمستقبل الاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد16، العدد 52، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد.

34. الزيدي، وليد عمي حسين وآخرون (2020)، اجراءات جائحة فايروس كورونا (كوفيد 19) فرصة في تعزيز جودة التعليم في العراق دراسة استطلاعية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد12، العدد30.

35. [1] عثمان، عثمان محمد، (2020) وباء كورونا وتبعاته الاقتصادية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد 28، العدد1، معهد التخطيط القومي، يونيو.

36. [1] الحبشى، معوض حسن (2020)، فيروس كورونا: التحدي الجديد الأصعب للإدارة المصرية، جمعية إدارة الاعمال العربية، عدد 168، إدارة الاعمال.

37. علواني، علي حلمي، (2012) دور القوات المسلحة في إدارة الأزمات والكوارث، من موقع: http://www.nationshield.ae/index.php

38. دياب، أحمد، (2020) دور الجيوش في مكافحة كورونا.. الأبعاد والمحركات، جريدة الاهرام، من موقع: http://gate.ahram.org.eg/News/2393531.aspx

39. عبد الصادق، عادل (2020)، رقمنة النظام الصحي: ما الذي تقوله خبرة "كوفيد-19"؟، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، من موقع: http://acpss.ahram.org.eg

40. الشيخلي، عمار محمد، 2020، الآليات القانونية للمحافظة على حقوق العاملين في القطاع الخاص العراقي في ظل جائحة كورونا، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 71.

41. عبد المجيد، وحيد، (2020)، تأملات اجتماعية واقتصادية فى عالم "كورونا"، أحوال مصرية، العدد77، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

42. يونس، نعمان منذر وآخرون(2020)، البعد المالي والتنموي لمستقبل الاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية/ المجلد (16) العدد (25) ج 3.

43. عبد العاطي، محمد، رئيس الوزراء يترأس اجتماع اللجنة الوزارية الاقتصادية، جريدة المصري اليوم، من موقع: https://www.almasryalyoum.com

44. علي، إيمان، 16 إجراءً اقتصاديا اتخذته الدولة للحد من تبعات فيروس كورونا، جريدة اليوم السابع، من موقع: https://www.youm7.com

45. الصديق، محمد، فى ضوء التدابير الاحترازية لمواجهة «كورونا».. المركزى: تأجيل الاستحقاقات الائتمانية للقروض الاستهلاكية والعقارية 6 أشهر، جريدة الاهرام، من موقع: http://gate.ahram.org.eg

46. الدهشان، جمال علي خليل، أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا : الأفق و التحديات، 2020/4/6، من موقع: https://darfikr.com

46. البشاري، محمد، كورونا «نقطة تحول» غير مسبوقة في تاريخ مؤسسات التعليم، 2020/9/13، 10:32، من موقع: https://www.dostor.org

47. رمضان، بسمة، في عصر فيروس كورونا.. هل يحل التعليم البديل الأزمة؟، 2020/4/25، من موقع: http://zedni.com

48. الدهشان، جمال على خليل، 2019، جائحة كورونا بين المحنة والمنحة، التربية المعاصرة، عدد111، رابطة التربية الحديثة.

49. المشاري،أحمد، تعليم كوروني إلكتروني: ماذا يدرس الطلاب في زمن الجائحة؟، 2020/5/9، من موقع: https://manshoor.com

50. الربيعي، محمد، التعليم العالي ما بعد جائحة الكورونا، 2020/4/20، من موقع: https://shafaq.com

51. الدهشان، جمال علي خليل، تحديات تواجه التعليم العربى ما بعد ازمة كورونا، 2020/6/5، من موقع:https://alhwar.com

52. ابراهيم، محمد، «تطبيقات ذكية» تتحول لمنصات تعليمية في عصر «كورونا»، 2020/4/4، 03:43، من موقع: https://www.alkhaleej.ae

53. الشاعر، أحمد، آثار فيروس كورونا على التعليم قبل الجامعي وسيناريوهات موقف الطلاب (تحليل)، 2020/5/9، 21:09، من موقع: https://webcache.googleusercontent.com

54. عبد العزيز عبد الصادق وآخرون، التعليم عن بعد: بين هاجس ضمان الاستمرارية البيداغوجية وضرورة تجاوز الضغوط النفسية، جائحة كوفيد- 19 وآثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية، سلسة توثيق أعمال كتبت في زمن "كورونا فيروس "، منشورات مركز تكامل للدراسات والأبحاث، الرباط، 216.

55. بديوي، صلاح، أفاق ورؤية العالم بعد كورونا بالخيمة الخضراء.. خبراء العالم يجمع المعلومات والبيانات ونتائج البحوث لصياغة خطط المستقبل، 2020/5/19، 2:00، من موقع: https://lusailnews.net

56. الدورى، يعرب قحطان عبدالرحمن (2020)، تهافت التكنولوجيا في زمن الكورونا، مجلة فكر، العدد29، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، سبتمبر157.

057عبد ربه، أحمد، (2020)، هل يغير فيروس كورونا من السياسة العالمية؟، جريدة الشروق، من موقع: https://www.shorouknews.com

58. قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد،(2020) جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 3، العدد4.

59. الدهشان، جمال على خليل، 2020 مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد3، العدد4.

المراجع الأجنبية

[1] 1- Vertigans , S. 2012, Paying the price for Corporate Social Responsibility: Social costs and dividends of oil and gas company approaches in Nigeria', Social Responsibility Review. No(01),

2- Abdelli, I., Hassani, et al (2020). In silico study the inhibition of angiotensin converting enzyme 2 receptor of COVID-19 by Ammoides verticillata components harvested from Western Algeria. Journal of Biomolecular Structure and Dynamics.

3- Ramelli, S., et al (2020). What the stock market tells us about the consequences of COVID-19. Mitigating the COVID Economic Crisis: Act Fast and Do Whatever.

4- Wilder-Smith, Annelies, et. al, "Isolation, quarantine, social distancing and community containment: pivotal role for old-style public health measures in the novel coronavirus (2019-nCoV) outbreak." Journal of travel medicine (2020).

5- Smedley, J. (2010). Modelling the impact of knowledge management using technology. OR insight, 23(4).